الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

الرقم التسلسلي: .....

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الألفاظُ الفارسية المعرَّبة في معجم المخصَّص لابن سيدة –دراسة معجمية–

مـذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات العربية

إعداد الطالب:

مسعود حمادي

إشراف الأستاذ:

د الحاج قديدح

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ محمد بولحية	رئيسـا
الدكتور الحاج قديدح	مشرفا ومقررا
الأستاذ رؤوف قماش	عضـوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

"التأليف على سبعة أقسامٍ، لا يؤلِّفُ عالِمٌ عاقلٌ إلَّا فيها، وهي: إما شيءٌ لم يُسبق إليه فيخترعُه، أو شيءٌ ناقصٌ يُتمِّمُه، أو شيءٌ مُغلَقٌ يشرحُه، أو شيءٌ طويلٌ يختصِرُه دون أن يُخِلَّ بشيءٍ من معانيه، أو **شيءٌ مُتفرِّقٌ يجمعُه**، أو شيءٌ مختلطٌ يُرتِّبه، أو شيءٌ أخطأ فيه مُصنِّفُه فيُصلِحُه".

كشف الظنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، [د ط]، [د ت]، ج1، ص 35.

مـــقـــدمـــة

مقدمة:

لم تقم العلوم في العربية إلا ارتباطا بالقرآن الكريم، تسعى إلى مُدَارسة ألفاظِه، ومعرفة مدلولاتها، وعلاقاتها بعضها ببعض، والسياق الذي ترد فيه، ولم تخرج المعجمية العربية التراثية عن هذا، إن سببا لنشأتها أو هدفا لها، ولقد يؤكد ذلك تأليفات ابن عباس في المجال، كذلك تؤكده كثير من المعجمات بعده على تنوع أشكالها (معاجم الألفاظ، معاجم الموضوعات)، خصوصا الرسائل اللغوية، النوادر، والمعجمات الموضوعية، وكتب الغريب (اللغة، الحديث، القرآن)، التي اتخذت من آي القرآن الكريم عناوينَ لها، وموضوعات تدرسها.

ولقد كان معجم **المخصّص لابن سيدة** أحد أبرز المعاجم المؤلفة في التراث اللغوي العربي، معجمٌ موضوعيٌّ متخصِّصٌ، استقصى كثيرا من المادة المعجمية في العربية، متّسعا حينذاك في الجمع والشرح والتعريف، بَلَغَ في ذلك أن اعتدَّ بالشائع من الكتب والمعاجم، كما النادر منها، كما اعتمد في شروحه على عدد من اللغات، منها النبطية، والآرامية، والفارسية التي أكثر منها، وأتى على ذكرها توسُّعا.

وهذه أمور عدةٌ أسهمت في اختيار معجم المخصَّص لابن سيدة مدونة لهذا البحث الموسوم:

"الألفاظُ الفارسية المعرَّبة في معجم المخصَّص لابن سيدة –دراسة معجمية–"

واستقر الاختيار احتكاما لأسباب عدة، ذاتية منها: شغفُ البحث في موضوع المعجمية التراثية العربية عامة، وأخرى موضوعية تمثلت في محاولة كشف حيثيات الحركة المعجمية في عصر الأندلس عامة، وعند ابن سيدة بالخصوص، من حيث استقصاءُ واستقراءُ الألفاظ الأعجمية عنده، الفارسية المعرّبة منها تحديدا. هذا وإنا لم نقف على دراساتٍ سبقت إلى الموضوع نفسه، في المدونة ذاتها.

احتوى البحث إشكاليةً رئيسة تمثلت فيما يلي: **ما الفارسي المعرّب عند ابن سيدة؟ وما منطلقاته المفهومية (التصورية) في شرحه وتعريفه؟ ثم ما منهجه في ذلك؟**

فرض الخوض في هذا البحث والمجال محاولة السير على خطة منهجية، تمثلت في مقدمة وخاتمة، وفصلين، أحدهما نظري، والآخر تطبيقي.

أما الفصل النظري فجاء بعنوان: من المعاجم العامة إلى معاجم المعرّبات الفارسية. تناولنا فيه تفصيلا: مفهومات المعجم لغة واصطلاحا، ثم المعاجم العامة (معاجم الألفاظ والمعاني) سيرا على رأي الأستاذ أحمد مختار عمر، تناولنا في ذلك أيضا نشأة هذه المعاجم، وأهم المدارس المعجمية في التراث اللغوي العربي، إضافة إلى أنواع هذه المعاجم، ولقد ركزنا حديثنا على المخصص لابن سيدة موضوع الدراسة، تصنيفا وشرحا، ومنهجا، وهدفا ومصادرَ، فضلا عن التعريب وعن مؤلفات المعربات عامة ومعجمي شير والمنجد في المعربات الفارسية، وذلك تمهيدا للفصل الثاني.

وأما الفصلُ التطبيقي فقد جاء بعنوان: معجمُ الألفاظ الفارسية المعرّبة في معجم المخصَّص، تناولنا بالدراسة فيه مجموعَ الألفاظ الفارسية المعرّبة في معجم المخصَّص، وذلك من خلال دراسة معجمية تتناول المداخل المعجمية شرحا وتحليلا وفق ما سار عليه ابن سيدة، كذلك وفقا لما نصَّ في معجمه حرفيا.

تناولنا أيضا في شكل دراسة مقارنَة ورود شروحات هذه الألفاظ في كتابي: الألفاظ الفارسية المعرّبة، **لأدي شير**، والمفصَّل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي **لصلاح الدين المنجد**، وجاء ذلك عرضا لآراء هؤلاء في الضبط المفهومي والتصوري لمصطلح المعرَّب إجرائيا، كذلك في توسُّع دائرة هذا المعرّب من عدمها لديهم.

لقد تم من خلال هذا الفصل كذلك تذييل كافة المداخل بتعليقات خاصة بنا، نتجت عن استقراءٍ نحسبه واسعا لمدونة هذه الدراسة، وكان جلُّ ذلك لأجل المقارنة المذكورة سابقا، كذلك لأجل رصد الفروق الدلالية في شرح الألفاظ بين مخصص ابن سيدة ونماذج الدراسة الأخرى. وإن الهدف الرئيس من العمل هو جمع شتات المداخل الفارسية المعرّبة في معجم المخصص ومحاولة بيان أصولها في المصادر التي سبقت ابن سيدة، فضلا عن مدى ورودها في المراجع المعاصرة أيضا، أي إن الجهد في أصله تأثيلي.

ولقد جاء الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بكل إجراءاته إن إحصاءً أو تحليلا، بما يناسب كل موضع من مواضع هذا البحث.

قامت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، أقربها إلى البحث، ما يلي:

*المخصص لابن سيدة.

*المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة.

*كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير.

*المفصَّل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي لصلاح الدين المنجّد.

*معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، لِفانيا مبادي عبد الرحيم.

ختاما، نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف، الدكتور الحاج قديدح لقَبوله الإشراف على هذا البحث، وتأطيره، نشكر كذلك كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: من المعاجم العامة إلى معاجم المعربات الفارسية

الفصل الأول: من المعاجم العامة إلى معاجم المعربات الفارسية:

1. المعاجم العامة:

بذل علماء العربية قصارى جهدهم في خدمة اللغة العربية، فجمعوا ألفاظها ونقحوا مفرداتها، ورتّبوها في معاجم وفق طرق متنوعة، بلغوا بها مع الزمن أرقى المنازل. فقد وجدوا أن هذه القوائم الكبيرة من الكلمات لا يستطيع أن يحيط بها فرد واحد مهما بلغ حرصه على استقصائها، وأدركوا أن تدوينها ضرورة لغوية وحضارية، ولا بد أن يتم هذا التدوين وفق منهجية واضحة تيسر للباحث الاستفادة منها في أقصر وقت ودونما جهد.

ومن المعروف أن معظم المعاجم القديمة تندرج ضمن المعجم اللغوي؛ وهو الذي يشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد ترتيبها وفق نمط معين لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق عليه من معانيها.

وقد تعددت أنواع المعاجم بين العامة والمتخصصة كل حسب هدفه ومنهجه، إضافة إلى ضوابط واعتبارات أخرى -أغلبها جاء في فترة متأخرة-، أدرجت من خلالها أنواع أخرى للمعاجم القول الفصل فيها أنها امتداد لسابقتها من المؤلفات.

1-1)- تعريف المعجم:

وقبل العرض للمعاجم العامة، لا بد من تحديد مفهوم المعجم بدءا بأصله اللغوي:

المعجم لغة:

أجمعت المعاجم العربية على أن مادة (ع ج م) من الناحية اللغوية في أصل إطلاقها تفيد الإبهام والغموض وعدم البيان.

فقد جاء في كتاب "العين" المنسوب للخليل بن أحمد مايلي:

"العَجَمُ ضد العرب، ورجل أعجمي ليس بعربي من قوم عَجَمْ، والأَعْجَمُ الذي لا يفصح ... والعَجْماء كل دابة أو بهيمة ...والأَعْجَمُ كل كلام ليس بعربي"[1].

[1]-كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دب، [د ط]، [د ت]، ج1، ص 237 .237

وهذا ما نجده أيضا عند "ابن جني" حين يقول:

"اعلم أن (عَجَمَ) وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح، فالعَجْمَةُ: الحبسة في اللسان، ومن ذلك رجل أعجَمي وامرأة عَجْمَاءُ إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما. والعجم والعجمي: غير العرب لعدم إبانتهم أصلا، واستعجم القراءة لم يقدر عليها لغلبة النعاس عليه، والعجماء البهيمة لأنها لا توضح ما في نفسها، واستعجم الرجل: سكت واستعجمت الدار عن جواب سائلها سكتت"[2].

وقد شاركه"ابن منظور" في الدلالة نفسها إذ رأى أن "قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يمضي فيه، وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها"[3].

أما" الزبيدي" فيزيد على ذلك في قوله أنّ: "الأعجم من لا يفصح ولا يُبيّن كلامه، وإن كان من العرب، وامرأة عَجماء، والأعْجَمُ أيضا من في لسانه عُجمة وإن أفصح بالعربية"[4].

وعادة ما يأخذ الشاهد على ذلك من قول"رؤبة" أو"الحطيئة":

" الشعر صعبٌ وطويلٌ سلَّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه"[5].

وجاء عن" ابن جني في كتابه الخصائص–وقد نقلت المعاجم العربية في معظمها هذا المعنى عنه–:" ألا ترى أن تصريف (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما هو للإبهام وضد البيان، من ذلك العجم لأنهم لا يفصحون..."[6].

وخلاصة هذا العرض المعجمي أن مادة (عجم) تفيد في اللغة معنى الإبهام والغموض...، فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل (عجم) ليصير "أعجم" اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة... ومثلها "قسط" و "أقسط" حيث تفيد الأولى "ظلم" والثانية "عدل" (أزال الظلم). ولهذا

[2]–سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج1، ص 40.

[3]–لسان العرب، جمال الدين بن مكرم ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، مادة (ع ج م)، ص 2825.

[4]–تاج العروس وجواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق:إبراهيم الترزي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 2000، ج1، ص 59.

[5]–المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003، ص 8.

[6]–الخصائص، ابن جني، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوقيفية، القاهرة، [د ط]، [د ت]، ج3، ص 52.

ذم الله القاسطينّ،{**وأما القاسطون فكانوا لجهنّم حطبا**} [سورة الجن،الآية 15]، ومدح المقسطين: {**إنّ الله يحبُّ المقسطين**} [سورة المائدة،الآية 42][7].

وعلى هذا يصير معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام، وتصبح (عجم وأعجم) بمعنيين متقابلين: " أولهما: الخفاء والإبهام، وثانيهما: الإيضاح والإبانة. وهذا من أساليب العرب في كلامهم"[8].

المعجم اصطلاحا:

تطلق كلمة (معجم) في الاصطلاح على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة، أو أغلبها على ترتيب معين، يفسر معناها، ويبين مشتقاتها ولغاتها وأوجه استعمالها[9].

ويمكن عدّ هذا التعريف أنموذجا للتعريفات التي اتصفت بالإيجاز والبساطة، واكتفت بالتركيز على أنّ ألفاظ اللغة هي موضوع المعجم، وتقع فيه ضمن ترتيب معين، دون التدخل في التفصيلات الأخرى لخصائصها وصفاتها وأنواعها[10].

وقد سار المعجم الوسيط على نهج الإيجاز في تعريف المعجم بأنه: "ديوان مفردات اللغة، مرتب على حروف المعجم"[11]. أي حروف الهجاء.

و كذلك قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، الذي يعرف المعجم بأنه "كتاب يضم مفردات اللغة مع شرح معانيها، على أن تكون هذه المفردات مرتبة ترتيبا خاصا"[12].

وفي التعريف الأخير نجد تعميما للترتيب في المعجم، إذ لم يشترط أن يكون الترتيب هجائيا، كما فعل المعجم الوسيط؛ وربما تكون هذه إشارة إلى وجود ترتيب آخر غير هذا الترتيب على حروف الهجاء، ألا وهو ترتيب المعاني أو الموضوعات.

---

[7]-صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 1988، ص 19.

[8]-في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، شرف الدين الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2010، ص 139.

[9]-المرجع نفسه، ص 139.

[10]-ينظر: التطورات المعجمية، صافية زفنكي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، [د ط]، 2007، ص 44.

[11]-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة (ع ج م)، ص 616.

[12]-قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، إميل يعقوب، وسام بركة، ومي سيخائي، ط1، [د ت]، مادة (ع ج م)

كما نجد مثل هذا التعريف المبسط الموجز عند بعض الدارسين و الباحثين، من ذلك تعريف بعضهم: "المعجم هو كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى"[13].

وبالطريقة نفسها يعرفه أحمد مختار عمر، بأنه: "الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين"[14].

وقد عرِّف المعجم تعريفات مختلفة باختلاف المناهج السائدة، وتنوع أشكال المعجمات المتعددة، فهناك من عرفه تعريفا فنيا، مثل تعريف أحد الدارسين: "المعجم خزانة اللغة، ودستورها الأعلى، وقانون مدلولاتها، وفيصل استعمالاتها، ومحدد مستوياتها"[15].

وهناك من يركز في تعريفه على المعجم عموما والمعجم اللغوي، مثل عيد محمد الطيب الذي يقول: "حين نقول (المعجم) نريد الكتاب الذي أزيلت العجمة عن محتواه، من الألفاظ أو الأعلام أو البلدان أو المصطلحات، (فمعجم الأدباء) لياقوت الحموي ضم أعلام الادباء ليزيل الغموض عنهم وعن حياتهم وأدبهم، و(معجم البلدان) أيضا ضم أعلاما جغرافية لبلدان أزال العجمة عن موقعها وما تتميز به.

والمعجم اللغوي هو كتاب يضم ألفاظ اللغة ليزيل العجمة عنها، وعن ضبطها، وطريقة نطقها، وطريقة استخدامها، ويبين معناها، فمهمته البيان، على أن هذه الألفاظ تندرج تحت ما يسمى المواد اللغوية، أو الجذور اللغوية، على أن تكون هذه الجذور مرتبة وفق ترتيب حروف المعجم، فيما نسميه المعجم الاشتقاقي[16].

أما الدكتور البدراوي زهران، فيرى أن "المعجم منهج يدور حول الكلمة شرحا وإيضاحا، ليجلو منها ما يعرف بالمعنى المعجمي"[17].

وقد انطلق في تعريفه هذا من مادة المعجم التي تتمثل في الكلمات التي يدور حولها نشاطه بالشرح والتحليل، تاريخيا أو وصفيا، ليحقق غايته في التعريف الدقيق للكلمة، وتطورها واشتقاقها، وطريقة نطقها وكيفية هجائها،

[13]-علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، جامعة الرياض، ط2، 1991، ص 3.

[14]-صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 19-20.

[15]-ينظر: التطورات المعجمية، مرجع سابق، ص 44-45.

[16]-المعجمات اللغوية ودلالات الألفاظ، عيد محمد طيب، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2007، ص 8.

[17]-المعجم العربي تطور وتاريخ، البدراوي زهران، دار الآفاق العربية، [د ط]، 2009، ص 17.

ويعطي مداخلها من حيث المادة والصيغة ونوعها الجراماطيقي، أي كل ما يتصل بالمنهج الصوتي الصرفي والاشتقاقي والنحوي"[18].

وبذلك فهو يفرق بين منهج المعجم، ومنهج مصنفات الثروة اللفظية، إذ يرى أنّ "المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة، مصحوبة بشرح معانيها واشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها". في حين أن كتب الثروة اللفظية، تتجلى في الرسائل اللغوية التي تجمع ألفاظ موضوع محدد، والتي عدها العلماء إرهاصات ومراحل أولى لنشأة المعاجم الكاملة.

والواضح مما سبق أن "الغرض الرئيس من وضع المعجمات، هو جمع مفردات اللغة ومحاولة إحصائها وشرحها، والنص على معانيها، والاستشهاد لها بمختلف الشواهد الشعرية والنثرية"[19]، قصد إزالة العجمة والغموض عنها.

وعمومًا فإن اللغويين يقصدون بالمعجم: "الكتاب الذي يضم مفردات لغة ما، ويثبت هجاءها، ونطقها، ودلالتها، واستعمالها في التراكيب المختلفة، ومرادفتها، واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب على الأقل، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب غاليا ما تكون هجائية"[20]، وهذا نظرا لسهولة المنهج الهجائي في الترتيب، وسهولة البحث عن المفردة بالنسبة لمستعمل المعجم المرتب هجائيا.

وخلاصة القول أن المعجم قد حضي بتعريفات كثيرة، اختلفت من باحث أو دارس إلى الآخر، باختلاف الاعتبارات التي بنوا عليها تعريفاتهم، فيبقى المعجم كل كتاب يضم عددا معينا من المفردات، مصحوبة بالشرح وكيفية النطق، والكتابة على نسق معين، بمشاركة شرطي الشمول الذي تفاوتة المعاجم في تحقيقه رغم المحاولات المتكررة، والترتيب الذي يعد أمرا ضروريا ولا بد من تواجده.

المعاجم العامة:

لقد تعددت تعريفات هذا النوع من المعاجم، فقد عدّت "ذلك النوع من المعاجم التي تجعل الثروة اللغوية في عمومها بؤرة عملها فترتبها و تشرح مفرداتها وتعطي طريقة نطقها و ضبطها وتبيان أصلها و غيرها من المعلومات

[18]-ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، [د ط]، 1986، ص 266-269.

[19]-المعجمات العربية، دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، [د ت]، ص 27.

[20]-ينظر: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003، ص 162.

التي تخدم مستخدم المعجم"[21]، وهو من أبسط التعريفات وأوضحها بجعلها المعاجم التي أساسها احتواء الثروة اللغوية وضبطها وفق اعتبارات تسهل على مستخدمها الاستفادة منها، ومن أهم ما يُضاف إلى هذا ما أورده كل من الباحث "حامد صادق قنيبي"، والباحث" محمد عريف الحرباوي" بأنها "المعاجم التي تتناول جميع مفردات اللغة دون التقيّد بمجال معين أو تخصص معين"[22]، فصاحبا التعريف يحاولان التأكيد على أن المعاجم العامة هي معاجم شاملة بالدرجة الأولى؛ تتناول المفردات عموما، دون الاهتمام بمجالات المعرفة الخاصة أو تخصصات العلوم.

أما الموسوعة العالمية العربية، فركزت في تعريفها للمعاجم العامة على أنها: "تهتم في الأساس بالمفردات ذات الشيوع والذيوع، أي التي تنتمي إلى المعاجم بحسب الهدف، وفي هذه الحالة قد تُذكر بعض المصطلحات العلمية التي لها قسط كبير من الشهرة"[23]، ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المعجم العام مع شمولية مفرداته، لا يخلو من مصطلحات علمية دقيقة، اكتسحت المعجم العام من خلال الذيوع والشهرة التي حظيت بها في الاستعمال.

نشأة المعاجم العربية العامة:

لقد مرت المعاجم العامة خلال تكوينها بمجموعة من المراحل، كانت اللبنة الأساسية في ظهور المعجم، وقد قُسمت إلى ثلاثة مراحل رئيسة:

1-المرحلة الأولى:

فيها تتبع العلماء والرواة كلام العرب بنوعيه من الشعر والنثر، "فحفظوا ما يحفظ بالرواية ودونوا كثيرا منه بالكتابة، وكان ذلك المحفوظ أو المكتوب في الجاهلية والإسلام-بالإضافة إلى القرآن الكريم، والحديث الشريف هو التدوين الأول أو الجمع الأول للغة في صورتها الواقعية المستعملة-أي ألفاظ اللغة في سياقاتها. وقد امتدّ المجال الزمني لذلك النوع من التدوين في عهد رواة الشعر في الجاهلية إلى القرن الثالث الهجري"[24]. ويبدو أن هذه المرحلة تميزت بتصنيف المفردات التي جمعت من الأعراب في البادية، تحت رؤوس موضوعات مختارة مثل: المطر، النخل، الكرم،

[21]-ينظر: أبحاث ونصوص في فقه اللغة، رشيد العبيدي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، [د ط]، 1988، ص 353-354.

[22]-المدخل لمصادر الدراسة الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق قنيبي ومحمد عريفي حرباوي، دار الجوزي، الأردن، عمان، [د ط]، 2005، ص 34.

[23]-ينظر: الموسوعة العالمية العربية، مجموعة من العلماء والباحثين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، ط2، 2004، 09.

[24]-الاستدراك على المعاجم العربية، محمد حسن جبل، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، [د ط]، [د ت]، ص 12.

الخيل ...إلخ. وهي ما عُرفت فيما بعد في كتابات وبحوث اللغويين والمعجميين بكتب الموضوعات، أو رسائل الموضوعات في مراجع أخرى.

2-المرحلة الثانية:

هذه المرحلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمرحلة الأولى زمنيا، ومنهجيا-أي في جمع المادة اللغوية-إلا أن ما يميّزها عن سابقتها أن" فيها تم تدوين الألفاظ في رسائل صغيرة متفرقة، عرفت قدرا كبيرا من التنظيم؛ بحيث جَمعت كل رسالة منها مجموعة من الألفاظ التي يربطها رابط لفظي معين، كجمع الألفاظ التي تشترك في حرف واحد مثلا، أو التي ترتبط برابطة الأضداد؛ حيث الواحدة تدل على الشيء وضده، أو الرسائل التي ألّفت في مثلث الكلام، وهي الكلمات التي وردت على ثلاثة حركات في معان مختلفة، ومن أشهرها "**مثلث قطرب**"*، كما أُلِّفت في هذه المرحلة أيضا رسائل أخرى، جُمعت فيها الأمثال المتماثلة في أوزانها الصرفية، ككتاب (**فعل وافعل**)" **لقطرب**"، وكتاب (**فعلت وأفعلت**) "**للزجاج**"، كذلك الكتب التي أُلِّفت في النبات، والحيوان أو خلق الإنسان، وغيرها"[25]. وفي عمومها تمثل كتب ورسائل في الموضوعات التي كانت معهودة، وسائدة في حياة العرب في شبه الجزيرة العربية زمن عصر الاحتجاج.

3-المرحلة الثالثة:

وتمثل مرحلة بروز المعجم الكامل، إذ "لم يبدأ وضع المعجمات العامة الشاملة، إلا في المرحلة الثالثة حيث اعتمد مؤلفوها على كتب المرحلة الأولى والثانية، فجمعوها، وأضافوا إليها بجهودهم المتلاحقة قدرا كبيرا من السعة، والشمول، والتقصي، التنظيم، وأخرجوا بذلك المعجمات اللغوية العامة، وتعد هذه المرحلة أطول المراحل الثلاث جميعا، وأكثرها عطاءً، ففيها خطت حركة تأليف المعجمات حركتها الأخيرة في طريق نموها الطبيعي"[26]. وبهذه المرحلة كانت أسس المعجم.

فمن الملاحظ أن المرحلة الثالثة هي المرحلة التي شهدت ظهور المعجم العام بالخصائص، والميزات التي جسدها أول معجم لغوي عام في اللغة والحضارة العربية، والمتمثل في كتاب "**العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي**، و"

*-مثلث قطرب: وهي رسائل عديدة جُمعت فيها الألفاظ التي وردت على ثلاثة حركات بمعان مختلفة، كأن نقول الغَمْرُ (الماء الكثير) والغِمْرُ (الحقد) والغُمْرُ (الرجل الجاهل).

[25]-اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، عبد اللطيف الصوفي، دار طلاس للدراسة والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1986، ص 39.

[26]-المرجع نفسه، ص 39-40.

الدافع الأساسي الذي دفع اللغويين إلى وضع معجماتهم هو خدمة القرآن، ونصوص التشريع، وصون اللغة من الخطأ، وحفظها من الضياع"[27] إضافة إلى العمل على تقريب اللغة العربية بصورة واضحة للناطقين بها والدارسين لها، خصوصا أن اللغة العربية شهدت إقبالاً كبيراً لاستعمالها من طرف غير العرب.

1-2)- المدارس المعجمية عند العرب:

نشطت الحركة المعجمية في الوطن العربي أيما نشاط، وتنوعت مدارسها ومناهجها أيما تنوع، ويمكن تصنيفها إلى أربع مدراس ظهرت كلها خلال ثلاثة قرون، ومن أواخر القرن الثاني إلى أواخر القرن الرابع للهجرة، واستمرت بعد ذلك حنبا إلى جنب[28] لفترة طويلة، إلى أن ظهرت المدرسة المعجمية الحديثة، وقد قسمت هذه المدارس عدة تقسيمات منها:

أولا: التقسيم بحسب أول من تبنى منهج الترتيب فيها، إلى:

***مدرسة الخليل**: وسار على نهجها **الأزهري** في تهذيبه و**ابن عباد** في محكمه، و**أبي علي القالي** في بارعه، **وابن سيده** في محكمه.

***مدرسة القاسم بن سلام**: ونهج منهجه **ابن سيده** في مخصصه، و**الثعالبي** في "فقه اللغة"، ومن المحدثين المعاصرين **عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى** وغيرهم.

***مدرسة الجوهري**: وأشهر روادها: **الفيروزأبادي** في "القاموس"، **وابن منظور** في "لسان العرب"، و**الصاغاني** في "التكملة والذيل والصلة"، وفي مجمع البحرين، وفي العباب، **والزبيدي** في "تاج العروس".

***مدرسة البرمكي**: وأشهر معاجمها "أساس البلاغة" **للزمخشري**، لذلك يسميها البعض بمدرسة الزمخشري، بالإضافة إلى "جمهرة اللغة" **لابن دريد**، و"مجمل اللغة"، و"مقاييس اللغة" **لابن فارس**[29].

ثانيا: التقسيم حسب نوع الترتيب إلى:

-مدرسة الترتيب الصوتي: وهي مدرسة الخليل كما ذكرناه سابقا.

---

[27]-علم الدلالة والمعجم العربي، عبد القادر أبو شريفة وآخران، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1989، ص 117.

[28]-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار الملايين، بيروت، ط1، 1987، ج1، ص 16.

[29]-ينظر: المعجمات العربية، نشأتها وأطوار التأليف فيها، عبد الحفيظ السلطي، مجلة التراث العربي، سوريا، دمشق، ط1، 1999، ص 21.

–مدرسة الترتيب الألفبائي: ويتزعمها ابن دريد في "الجمهرة"، وأساس البلاغة للزمخشري وغيرهما، وتسمى بالمدرسة المعجمية الحديثة.

–مدرسة التقفية: ويتزعمها الجوهري في "الصحاح"، وابن منظور في "اللسان" وغيرهما.

–مدرسة الموضوعات: ويتزعمها ابن سيده في "المخصص".

رابعا: أنواعها:

المعلوم أن المعاجم تتعد أنواعها بحسب تصانيفها والأهداف التي أُلّفت من أجلها، إضافة إلى عوامل أخرى تتطور بفعل التطور الحاصل على مستوى اللغة نفسها، و"لما كان للكلمة جانبان: جانب اللفظ، وجانب المعنى، فإنه يمكن أن يتحدد نوع المعجم حسب نقطة الانطلاق من المعلوم للوصول إلى المجهول[30]، وقد أوردها أيضا "أحمد مختار عمر" في كتابيه "البحث اللغوي عند العرب" و "صناعة المعجم الحديث"، تحت قسمين أولهما: معجم الألفاظ والثاني أطلق معجم المعاني.

1–معاجم الألفاظ:

وهي التي تنطلق من الالفاظ إلى المعاني، مراعية في ذلك غرض مستعمل المعجم، "فإذا كان يعرف اللفظ ويريد الحصول على شيء مجهول له يتعلق بالمعنى أو النطق، أو التأصيل الاشتقاقي، أو درجة اللفظ في الاستعمال... فإن مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللفظ، فيرجع إلى واحد من معجمات الألفاظ[31]، واتخذ هذا النوع مناهج مختلفة في ترتيب ألفاظه، حيث ترتب فيه الألفاظ "إما على مخارج الحروف، أو على الحروف الهجائية ناظرة إلى الحرف الأول للفظة، أو الحرف الأخير لها أو كليهما"[32].

[30]–ينظر:صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 31–32.

[31]–الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 2001، ص 95.

[32]–المعجمات العربية، دراسة منهجية، مرجع سابق، مرجع سابق، ص 34.

وبشكل آخر فهي تلك المعاجم التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتبها وفق ترتيب معين حتى يسهل على الباحث الرجوع إليها لمعرفة ما استبهم من معانيها، أو هي تلك المعاجم" التي تركز نشاطها في البحث و الكشف عن أسرار الوحدات اللغوية من الوجهة الدلالية خدمة لغرض ديني وآخر لغوي"[33].

فمعاجم الألفاظ هي التي تنطلق من اللفظ للوصول إلى المعنى أي من المعلوم إلى المجهول، ومن أمثلة ذلك في المعاجم العربية: **لسان العرب لابن منظور، القاموس المحيط للفيروزابادي**...إلخ، وسنعرض لنموذج من هذا النوع وهو معجم **العين للخليل بن أحمد الفراهيدي،** مما نص فيه على التعريب مثلا:

"اللُّكُّ: صِبْغٌ أحمر يُصْبَغُ به جلودُ البقر للخِفاف، وهو **معرب**.واللُّكُّ: ما ينحت من الجلد الملكوك يشد به السكاكين في نُصُبها، وهو **معرب** أيضاً"[34].

2. معاجم المعاني:

وهي النوع الذي يقوم بترتيب الألفاظ على أساس المعاني أو الموضوعات التي تنتمي إليها، وقد تطوّر هذا النوع عن الرسائل اللغوية، وأصبح أكثر شمولا لألفاظ اللغة وهي معاجم "ترمي إلى إيراد الألفاظ الخاصة بالموضوع المعقود له الباب، والاستشهاد لكل منها أو لبعضها، أو إلى إيراد النصوص الشعرية الخاصة بالباب، واستخراج الألفاظ منها وشرحها"[35]. وقد لجأ هؤلاء الرواة إلى هذه الطريقة "نظرا لسهولة حصر الألفاظ ذات الصلة بموضوع معين دون الخوض في موضوعات مختلفة مما يحول دون حصر ألفاظها كاملة أو شبه كاملة"[36].

وترتب المعاني بطريقة خاصة-وإن صح القول بطريقة منطقية-، حيث تذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها، عادة ما تبدأ بالعموم وتنتهي بالأخص، فتجد أبوابها مرتبة على نحو تسلسلي، مثل خلق الإنسان، والحمل والولادة، والرضاع، والفطام، والغذاء السيء للولد...إلخ.

وتذكر في كل باب المفردات التي تعبر عن موضوعه، ومبينة مدلولاتها، ومواطن استعمال كل منها؛ فغذا كان الباحث يعرف معنى المعنى العام، أو الموضوع، ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات التي تقع

[33]-الألمعية في الدراسات المعجمية، العمري بن رابح القلعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر ، [د ط]، [د ت]، ص 44.

[34]- كتاب العين، مرجع سابق، (5/280-281).

[35]-البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص 135.

[36]-مقدمة لدراسة التراث المعجمي، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، [د ت]، ص 11

تحته يرجع إلى معجم من هذا النوع[37]، أي أن هذا القسم من المعجمات يرجع إليها كل من يعرف معنى ما، ويرغب في الوقوف على الألفاظ الموضوعة له.

وإضافة إلى ما سبق فقد سمّيت معاجم المعاني بالمعاجم المبوبة وهي تسمية ابن سيده، وعرفت كذلك بتسميات أخرى مثل: معاجم الموضوعات، المعاجم الخاصة على أساس أن مؤلفيها "كان همهم جمع اللغة لغرض خاص يختلف باختلاف المصنفات"[38]، و"معجم المعاني هو المعجم الذي يرتب ألفاظه على معانيها وموضوعاتها وذلك بوضع الألفاظ التي تدور في فلك واحد حول موضوع واحد في كتب وأبواب وفصول أو ما نطلق عليه حاليا الحقول الدلالية،فمهمته جمع المعاني وتقديم اللفظ المناسب للمعنى المناسب، للمعنى الذي نريده على العكس من معجم الألفاظ فإنه يقدّم لنا شرح اللفظ الذي استغلق علينا مفهومه ومعناه؛ وهذا النوع من المعاجم يفيد الشاعر والكاتب المترجم على إيجاد اللفظ العربي الفصيح للمعنى الذي يريده، والفرق الرئيسي بين معاجم المعاني هو اعتماد الأول على الترتيب الهجائي واعتماد الثاني على الترتيب الموضوعي في عرض الألفاظ"[39].

"ويبدو أن فكرة هذا النوع من المعاجم الذي يرتب ألفاظه بحسب الموضوعات كانت أسبق في الوجود، أو معاصرة لأولية المعاجم العربية المرتبة على الألفاظ، وإن أخذت البداية شكلا خاصا يتمثل في كتيبات صغيرة يتناول كل منها موضوعا واحدا من الموضوعات"[40]، ومنه تكون معاجم المعاني المعاجم التي تختصّ بوضع المعاني ورصد الكلمات التي تعبّر عنها، أي أنه يتم وضع الكلمات وفق حقول معينة، ولكل حقل كلماته الخاصة التي تعبّر عنه.

ومن أشهر من ألّف في معجمات هذا القسم **ابن سيده** (**ت**458هـ)، وذلك في معجمه "**المخصص**"، وسنعرض له بشيء من التفصيل لأنه مدونة الدراسة والمصدر الأساس فيها.

1-3)- التعريف بابن سيدة ومعجمه «المخصص»

[37]-صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 31-32.

[38]-الألمعية في الدراسات المعجمية، مرجع سابق، ص 46-74.

[39]-مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري، أحمد فرج ربيعي، تقديم: عبده الراجحي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر ،[د ط]، 2001، ص 24-25.

[40]-البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص 288.

–اسم المؤلف ومولده: هو علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي،كنيّ بأبي الحسن الضَّرير، كان أبوه ضريرا،من أهل الأندلس[41].

وقيل: اسم أبيه محمد، وقيل:علي بن إسماعيل كما ذكر بشكوال في كتابه[42].

ولد عام 398هـ/1007م في مدينة مُرْسِية الأندلسية،وهي محلة من مملكة "تُدْمير" في شرق الأندلس و"مرسية" من بنيان عبد الرحمن بن الحكم المرواني سلطان الأندلس و"مرسية"أخت "إشبيلية"، وتلك بستان شرق الأندلس، وهذه بستان غربها،قد قسم الله بينهما النهر الأعظم، ولمرسية مزية تيسير السقيا منه، ولمرسية فضل ما يصنع فيها من أصناف الحلل و الديباج، وهي حاضرة عظيمة شريفة المكان كثيرة الإمكان[43].

–حياته:

كان أبوه قيما بعلم اللغة و عليه اشتغل ولده في أ,ل أمره،ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي،وقرأ أيضا على أبي عمر الطّلمَنْكي، يروي الطلمنكي حكاية معرفته بابن سيده فيقول:دخلت مرسية فتشبث بي أهلها يسمعون علي "غريب المصنف"فقلت لهم: انظروا من يقرأ لكم وأمسك أنا كتابي،فأتوني برجل أعمى يُعرف بابن سيده،فقرأه علي من أوله إلى آخره،فتعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظّ و تصرف[44].

–علمه:

كان ابن سيده فقيها، لغويا، نحويا، أديبا، منطقيا وإماما في اللغة العربية، وهماما في الفئة الأدبية، وقال عنه السيوطي في بغية الوعاة أنه "كان حافظا لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو و اللغة و الأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها،متوفرا على علوم الحكمة"[45].

[41]–معجم الأدباء، شهاب الدين الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ج4، ص 1648.

[42]–الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، خلف بن عبد الملك بن شكوال، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1955، ج1، ص396

[43]–المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ج1، ص 12.

[44]–وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، [د ط]، ج3، ص 330.

[45]–بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، [د ط]، [د ت]، ج2، ص 143.

وكان له علم بالقراءات، ولقد كان شيخه أبو عمر الطّلمنكي إماما مقرئا،"ويتبين من المحكم أن مؤلفه كان على جانب كبير من العلم بالقراءات،ولعله أخذ علمه بها من إقامته بمدينة"دانية"التي اشتهرت بأن أهلها أقرأ أهل الأندلس،لأن أميرها مجاهد العامري-كان يستجلب القراء، ويتفضل عليهم و ينفق عليهم الأموال"[46].

-مؤلفاته:

قبل العرض لمؤلفات ابن سيده وجبت الاشارة إلى أن ابن سيده كان موسوعيا في مادة بحثه مكثرا من المصادر التي يصنف منها وأكثر ما يوضح ذلك سرده أسماء الكتب التي رجع إليها في صفحات من مقدمات كتبه كما في "المحكم" و"المخصص"، وعليه فقد تنوعت مجالات التأليف لديه بين:

1/ صناعة المعاجم و نجد منها:

كتاب «المحكم و المحيط الأعظم» وقد رتبه على حروف المعجم في اثني عشر مجلدا، يليه في هذا الفن:

كتاب «المخصص»، وهما أضخم معاجم المعاني و أرقاها صناعة و تخريجا[47]، ورد في سبعة عشر مؤلفا مرتبا على الأبواب كغريب المصنف لابن سلام، وبهذه الكتب الثلاثة جمع بين صناعة معاجم الألفاظ و المعاني وهو دليل على التمكن المطلق لابن سيده من ناصية اللغة، ولم نعرف أحدا من اللغويين القدامى أو المحدثين وضع معجمين عظيمين أو ثلاثة من معاجم العربية كابن سيده الذي وضع المحكم والمحيط الأعظم و المخصص[48]، إلى جانب المؤلفات في الفنون الأخرى الآتي ذكرها.

2-المنطق: له كتاب شرح إصلاح المنطق،وإصلاح المنطق لابن السكيت، وكتاب العويص في شرح إصلاح المنطق.

3-الحكمة: كتاب العالم "بفتح العين و اللام" في اللغة و الأجناس، في غاية الايعاب وهو نحو مائة سفر،بدأ بالفلك وختم بالذر "صغار النمل".

كتاب العالم"بكسر اللام و الميم"والمتعلم أو العالم المتعلم على المسألة و الجواب.

---

[46]-المرجع نفسه، ج1، ص 14.

[47]-معجم المعاجم العربية، عبد الغني يسرى، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 159-160.

[48]-دراسات في الدلالة و المعجم، إبراهيم عبد الجواد، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، [د ط]، 2001، ص 184.

4-اللغة: له كتاب شاذ اللغة في خمس مجلدات.

وكتاب شرح كتاب الأخفش في النحو.

5-الشعر: له كتاب الأنيق في شرح الحماسة ورد في عشرة أسفار،كما له كتاب في شرح ديوان المتنبي الشعري ومنهم من يورد له مؤلفات ضائعة لم تعد معروفة[49].

فمن خلال استعراض أعمال ابن سيده التأليفية يتبين لنا أنه كان عالما فقيها متطلعا في مختلف العلوم، فمن صناعة المعاجم إلى معالجة علوم أخرى، وهو تفسير و تقديم لموسوعية العقل العربي أو علماء العرب، وهو ما كان عليه ابن سيده في عصره أو عصر غيره.

-وفاته:

توفي سنة ثمان و خمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة[50]،بحضرة دانية عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و خمسين وأربعمائة، وعمره ستون سنة أو نحوها.

التعريف بمعجم المخصص:

يعد المخصص لابن سيده من أهم هذه الكتب، وهو أضخم هذه المعاجم و أكثرها استيعابا[51]، وهو من أحسن كتب المعاني تبويبا فهو مقسم إلى عدد من الكتب المسهبة[52].

-منهج المعجم:

يعتبر المنهج في بناء المعجم العمود الأساس الذي يحكم هيكله ويجمع قوامه اللغوي والعلمي، ويجسد قيمته بين مختلف المعاجم التي دوّنت قبله أو في فترته، حيث يقدم الكيفية التي يعرض بها المعاني اللغوية ومختلف ألفاظها واستعمالاتها، وكذلك مزيته العلمية ومستواه من الأهمية، كل ذلك دفع ابن سيده إلى العمل على تأسيس منهج خاص يمكنه ويساعده على نقل أفكاره، وتجسيدها في صناعة معجمية رصينة.

[49]-معجم المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 159-160.

[50]-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مرجع سابق، ج2، ص 143.

[51]-دراسات في المعاجم وعلم الدلالة، طلبة عبد الستار أبو هديمة، دار المعرفة للتنمية البشرية، [د ط]، [د ت]، ص122

[52]-حركة التأليف عند العرب، أمجد الطرابلسي، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ط2، 1956، ص 6.

قسم ابن سيده معجمه قسمين:

-أولهما: اختص بالمفردات الدالة على معاني اللغة، وثانيهما: اختص بالقوانين الصرفية و النحوية التي تحكم مفردات اللغة[53].

وتحمل العناوين التالية: خلق الإنسان، والغرائز، والنساء، واللباس، والطعام، والأمراض، والمنازل و السلاح، والخيل، والإبل، والغنم، والوحوش، والحشرات، والطير، والأنواء، والسماء، والفلك، والدهور، والأزمنة، والرياح، والماء، والنخيل، والنبات، والمعادن.

وكل كتاب من هذه الكتب يقسم إلى أبواب بعدد ما يحتمل المعنى الأصلي من فروع، وطريقته شبيهة بطريقة الثعالبي قبله في فقه اللغة لكنها أكثر إحكاما منه، فانتقل المؤلف من الإنسان و طباعه وحوائجه إلى الحيوان، بادئا بألصق فصائله بالإنسان، فإذا انتهى من الكائنات الحية انتقل إلى الحديث عن السماء و الزمان وعوارض الطبيعة من رياح ومياه وبحور، ثم غلى الكلام على النباتات و المعادن[54].

أشار ابن سيده في المقدمة إلى حرصه على تنظيم أبوابه واعتداده بهذا التنظيم فقال: "أما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الاعم على الأخص، فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات، والابتداء بالجواهر والتقفية بالإعراض على ما يستحقه من التقديم و التأخير، وتقديم"كم" على "كيف"، وشدة المحافظة على التقييد و التحليل، مثال ذلك ما وصفته في صدر هذا الكتاب حين شرعت في القول في خلق الإنسان، فبدأت بخلقه وتكونه شيئا فشيئا، ثم اردفت بكلية جوهره، ثم بطرائقه وهي الجواهر التي تتألف منها كليته، ثم ما يلحقه من العظم و الصغر، ثم الكيفيات، كالألوان، إلى ما يتبعها من الإعراض و الخصال الحميدة و الذميمة"[55].

-طرق شرح المعنى:

استخدم ابن سيده طرائق متنوعة في شرح المادة اللغوية منها الضدية باستخدام كلمة خلاف أو كلمة نقيض واستخدم الشرح بكلمة واحدة أو الشرح بأكثر من كلمة والشرح بالسياق اللغوي أو السياق الاجتماعي، اعتمد ابن سيده في معجمه على إثبات الصيغ و المشتقات المختلفة للأفعال و المصادر و الصفات، كما تناول الأسماء

[53]-دراسات في المعاجم و علم الدلالة، مرجع سابق، ص 124.

[54]-المرجع نفسه، ص 70.

[55]-المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2010، ج1، ص 10.

بنوعيها المقصور و الممدود في باب خاص في المعجم مما يشير إلى أن هدفه كان دراسة الجانب الصرفي و النحوي في العربية لمساعدة مستخدميها في المستوى الرسمي[56].

-الهدف من تأليف المعجم:

صرح ابن سيده في مقدمته بعدة أهداف ودواع دعته لتأليف كتابه وهي:

1- رغبته في عمل كتاب يجمع ما تناثر من اللغة حتى قارب العدم ضياعا، يقول:"فلما رأيت اللغة على ما أريتك من الحاجة إليها لمكان التعبير عما نتصوره وتشتمل عليه أنفسنا و خواطرنا أحببت أن أجرد فيها كتابا يجمع ما تنشّر من أجزائها شعاعا وتنثر من أشلائها حتى قارب العدم ضياعا ولا سيما هذه اللغة المكرمة الرفيعة المحكمة البديعة....و تأملت ما ألفه القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة وصنفوه لتقييد هذه اللغة المتشعبة الفصيحة فوجدتهم قد أورثونا بذلك منها علوما نفيسة جمة وافتقروا لنا منها قُلبا خسيفة غير ذمة إلا أني وجدت ذلك نشرا غير ملتئم ونثرا ليس بمنتظم إذ كان لا كتاب نعلمه إلا و فيه من الفائدة ما ليس في صاحبه ثم إني لم أر لهم فيها كتابا مشتملا على جُلها فضلا عن كلها...."[57]،فهنا نجده يُقر بفضل من أورثوه العلوم، رغم هفواتهم التي دعته إلى معالجة نقصهم بمؤلف يستوعب مواد اللغة كلها معتمدا على أحسن ما خلّفوا.

2-إشارة الأمير مجاهد العامري عليه بأن يضع كتابا في اللغة يكون جامعا شاملا يضم فوائد كتب اللغة المتناثرة وحصرها في كتاب واحد.

3-رغبته في تأليف معجم مرتب حسب الموضوعات لأنه أجدى للخطباء والفصحاء والشعراء، مثله في ذلك مثل كتاب (المحكم) الذي رتبه على الألفاظ ليدل الباحث على الكلمة المطلوبة فقال:"لما وضعت كتابي الموسوم بالمحكم مجنسا لأدُل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة أردت أن أعدِل به كتابا مُبوبا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدره والبليغ المفوَّه و الخطيب المصقع والشاعر المجيد المِدقع ...."[58].

4-أنه وجد أن جميع من ألفوا في المعاجم لم يتعرضوا للنحو و الصرف، ولم يفرقوا بين القلب و الإبدال،ولا بين جمع التكسير واسم الجمع....وما إلى ذلك،حيث قال:"إني رأيت جميع من مدّ إلى تأليفها يدا و أعمل في توطئتها

[56]-علم الدلالة والمعاجم، موسى حامد خليفة، مكتبة الرشد، الرياض، [د ط]،2009، ص 183.
[57]-المخصص، مصدر سابق، ج1، ص 36.
[58]-المصدر نفسه، ج1، ص 38.

وتصنيفها منهم ذهنا و جلَدا قد حُرموا الارتياض بصناعة الإعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما أُسدل عليهم من كثيف ذلك الحجاب ... فإنا لا نجدهم لا يبيِّنون ما انقلبت فيه الألف عن الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء ولا يحدُّون الموضع الذي انقلب الألف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك ولا يميزون مما يخرج على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوب، وما هو من ذلك لغتان وذلك كجذب و جبذ، ويئس وأيس.... إلى أن قال:"فاشرَأبَّت نفسي عند ذلك إلى أن أجمع كتابا مشتملا على جميع ما سقط إليَّ من اللغة إلا ما لا بال به....."[59].

3. مصادر معجم «المخصص»:

جمع ابن سيده في مخصصه فأوعى،وقال فيه أحمد مختار عمر: " ... وهذا المعجم يعد أوفى وأشمل معجم من معاجم المعاني في تاريخ اللغة العربية. وقد استعان ابن سيده في تأليفه بكل ما كتب قبله تقريبا من مؤلفات الغريب المصنف، والصفات والألفاظ والمعاجم اللغوية وكتب اللغة المختلفة، ولذا جاء شاملا وافيا"[60]. وقد ذكر ابن سيده مصادره في صدر مؤلَّفه فقال:

" ... فأما ما نثرت عليه من الكتب فالمصنف وغريب الحديث لأبي عبيد وغيره وجميع كتب يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمكني والمبني والمد والقصر ومعاني الشعر وكتابا ثعلب الفصيح والنوادر وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات وغير ذلك من كتب الفراء والأصمعي وأبي زيد وأبي حاتم والمبرد وكراع والنضر وابن الأعرابي واللحياني وابن قتيبة وما سقط إلي من ذلك، وأما من الكتب المجنسة فالجمهرة والعين وهذا الكتاب الموسوم بالبارع صنعة أبي على إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي الوارد على بني أمية بالأندلس، وأضفت إلى ذلك كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم بالزاهر وحليته بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعللة الممثلة والنظر مما لم يرد به شيء من كتبهم اللغة، وأضفت إلى ذلك ما تضمنه من هذا الضرب كل كتاب سقط إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي كالإيضاح والحجة والإغفال ومسائله المنسوبة إلى ما حله من [...] كالحلبيات والقصريات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات وككتاب أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب وكتب أبي الفتح عثمان بن جني ما سقط إلي منها وهي التمام والمعرب والخصائص وسر الصناعة

[59]-المصدر السابق، ص 36.

[60]- البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص 289.

والمتعاقب وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة وككتب أبي الحسن على ابن إسماعيل الرماني وهي الجامع في تفسير القرآن والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح موجز أبي بكر محمد بن السري"[61].

واضح من خلال هذا النص كثرة المصادر التي اعتمدها المؤلف، ونحاول ههنا شرح ما ذكره وتفصيله:

- قوله: " فالمصنف وغريب الحديث لأبي عبيد". يريد به: معجما «الغريب المصنف» و«غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224 ه)، والأول معجم موضوعاتٍ والثاني معجم ألفاظ متخصص.
- قوله: " وجميع كتب يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمكني والمبني والمد والقصر ومعاني الشعر". يريد به مؤلفات أبي يوسف يعقوب ابن السكيت (ت 244 ه)، ومنها «إصلاح المنطق»، وهو معجم لغوي يعنى بالصواب اللغوي، أما «كتاب الألفاظ» فهو معجم موضوعات ومعانٍ، وأما «كتاب الفرق» فالظاهر أنه مفقود ومثله باقي الكتب التي ذكرها له عدا القصر الذي يريد به كتاب «المقصور والممدود».
- قوله: "... الكتب المجنسة" يريد به: المعاجم، أي معاجم الألفاظ، وقد ذكر منها كتاب العين للخليل، وجمهرة اللغة لابن دريد، والبارغ في اللغة لأبي علي القالي...إلخ.
- قوله: "... كل كتاب سقط إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي كالإيضاح والحجة والإغفال ...". يريد به: كتاب «الإيضاح العضدي» في النحو والصرف، وكتاب «الحجة في علل القراءات السبع»، وكتاب «الإغفال وهو المسائل المصلحة من كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج».
- قوله: "... وككتاب أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب" يريد به: كتاب «شرح كتاب سيبويه» في النحو والصرف.
- قوله: " ... وكتب أبي الفتح عثمان بن جني ما سقط إلي منها وهي التمام والمعرب والخصائص وسر الصناعة والمتعاقب ...". يريد به: كتاب «التمام في تفسير أشعار هذيل»، وكتاب »المعرب شرح قوافي أبي الحسن الأخفش»، وكتاب «تعاقب العربية» وهو كتاب في الإبدال.
- قوله: "... وشرح موجز أبي بكر محمد بن السري". يريد به كتاب ابن السراج «الموجز في النحو».

[61]- المخصص، مصدر سابق، ج1، ص 39-40.

والذي نخلص إليه مما سبق، تنوع مصادر ابن سيده بين معاجمَ وكتب في النحو والصرف، وكتب في الأدب والقراءات القرآنية والتفسير، كذلك فإنها بالنسبة إلى المتأخرين تقسم إلى مصادر مطبوعة محققة، وأخرى مفقودة لم تصل إلينا، وبمثل هذا تظهر قيمة هذا المعجم من جهة أنه يحتفظ بنصوص من كتب فُقدت.

ابن سيده عند الإحالة على مصادره يكتفي بذكر صاحب المصدر من غير أن يعين الكتاب الذي أخذ منه، كما اكتفى بما ذكره في مقدمته من ذكر أسماء المصادر التي رجع إليها فأغناه ذلك عن تكرار اسم الكتاب في كل موضع. وكان غالبا ما يحافظ على ألفاظ المصدر الذي ينقل منه، وأحيانا يتصرف فيه تصرّفا يسيرا من حيث إرجاع الضمائر أو حذف المتكررات في النص، ويفصل كلام السابقين بعضه عن بعض ويميز كلامه.

اختُصر معجم المخصص في معجم الإفصاح في فقه اللغة لحسن يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي، ولكنهما أضافا إليه ما استخلَصَاهُ من "القاموس المحيط" و"فقه اللغة" للثعالبي و"لسان العرب" و"أساس البلاغة" للزمخشري من غير أن يفصلا بين ما لابن سيده وبين ما لغيره؛ الأمر الذي صرفنا عن استخدامه مرجعا في هذه الدراسة.

4. التعريب ومعاجم المعربات الفارسية:

1.4)- التعريب ومعاجم المعربات:

عُرِف التعريب في تراثنا العربي قديما، واشتملت المعاجم الأولى على عدة مداخل نص فيها مؤلفوها على التعريب، ومنهجهم في ذلك غير مطرد، فقد يذكرون اللغة الأصل وقد يهملونها. ولم تخص المعربات بمؤلفاتٍ إلا في مرحلة متأخرة. وسنعرف في هذا المبحث المعرَّب أو المعْرَب ونذكر أهم المؤلفات التي خصصت له، لننتهي بعد ذلك إلى وصف الأعمال الثلاثة الرئيسة التي سيقوم عليها معجمنا في الدراسة التطبيقية.

ما أكثرَ الأعمال التي عُنيت بالمعرب وبما مؤلف فيه؛ الأمر الذي يدفعنا إلى تجاوز التفصيل. من أهم الأعمال التي وقفتُ عليها، ولها اتصالٌ واضح بمبحثنا كتاب: «التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة» لمؤلفه: محمد حسن عبد العزيز، وفي مقدمته يأتي بتعريف ميسر للتعريب وباستعماله عند المتقدمين أيضا فيقول: "التعريب ... نقل لفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بتغيير أو بدون تغيير، ولكن لهذا اللفظ مدلولا آخر لا يمكن تجاوزه، وهو التعريب بمعنى الترجمة؛ أي نقل مفهوم من لغة أعجمية إلى اللغة العربية، وقد تردد هذا اللفظ

بهذين المعنيين في كتابات القدماء والمحدثين على سواء"[62]. والحقيقة أن المتقدمين وضعوا للمعرب شرطين، الأول أن تجريه العرب على منهاجها أي وفق ضوابطها اللغوية، والثاني أن يكون النقل في عصر الاستشهاد؛ لأجل هذا يصر المحدثون على أن **الدخيل** هو ما لم يستعمله العرب الذين يحتج بلغتهم، ومن الكتب التي اشتمل عنوانها على هذا المصطلح: «شفاء الغليل، فيما ورد في كلام العرب من الدخيل» لشهاب الدين الخفاجي (ت 1659م). ولقد اقترح مجمع اللغة في المعجم الوسيط قسمة إجرائية لما تعلق بالمفردات التي لم يكن أصلها عربيا[63]:

المولد: وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.

المعرب: وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب.

الدخيل: وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين، والتلفون.

ورغم ما سبق، فإن الذي يراجع كتب ومؤلفات المتقدمين يجد أنهم لا يفرقون في الغالب بين الدخيل وبين المعرب.

في مؤلَّفه سابق الذكر يذكر محمد حسن عبد العزيز علاقة العرب بالشعوب الأخرى، والذي يهمنا من ذلك في دراستنا علاقة العرب بالفرس، يقول محمد حسن عبد العزيز: "كانت علاقة العرب بالفرس قبل الإسلام أقوى وأظهر من علاقتهم بجيرانهم الآخرين، وهذه العلاقة المتميزة كانت أساس ما حدث بين الشعبين العربي والفارسي من صلة لغوية وثيقة قبل الإسلام وبعده. وكانت العراق أو بعبارة أدق كانت الحيرة حلقة الاتصال بين الشعبين الكبيرين"[64]. ويؤكد المؤلف حقيقة لا يختلف فيها اللغويون؛ وهي أن الفارسية تعد أكبر لغة –غير سامية– أخذت العربية عنها قبل الإسلام وبعد الإسلام في قرونه الأولى، ويذكر أمثلة عن المعربات من الفارسية، وهي اصطلاحات الإدارة كالديوان، والدهقان، والمجوس، والفرسخ، والنيروز والصولجان، والجاموس، والمسك والاستبرق والابرسيم ... إلخ[65].

ارتأينا أثناء مراجعة الأعمال التي أُلِّفت في التعريب أن نجعلها في قسمين، القسم الأول لمؤلفات التعريب العامة، أي التي لم تخص لغة أخذت عنها العربية دون أخرى، مثال ذلك:

---

[62]– التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، [د ت]، ص 5.

[63]– ينظر: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 31.

[64]– المرجع نفسه، ص 19.

[65]– ينظر: المرجع نفسه، ص 22–23.

- «المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم» لموهوب الجواليقي (ت 540 هـ)، مما جاء فيه:

"**الأبزار**: فارسي معرب وليس بجمع. ويقال إبزار بكسر الهمزة وهو التابل"[66].

"**البَرنساء**: الخلق. يقال في المثل: ما أدري أيُّ البرنساء هو؟ أي: أي الناس هو؟ وأصله بالنبطية: ابن الإنسان حقيقة اللفظ بها بالسريانية: برناشا، فعربته العرب"[67].

فقد ذكر مدخلا أصله فارسي، وآخر أصله نبطي أو سرياني.

- وما دمنا قد ذكرنا فانيامبادي عبد الرحيم فلا يصلح أن نغفل ذكر كتابه: «معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها» الذي اشتمل على (235) صفحة، ومما جاء فيه:

"**سردار**: بالفتح قائد الجيش في مصر والسودان سابقا. فارسي، وأصل معناه الرئيس، وهو مركب من «سر» بمعنى الرأس، ومن «دار» بمعنى الصاحب، المالك"[68].

- ولا نغفل ذكر كتاب «في التعريب والمعرَّب» المعروف بـ: حاشية ابن بري على كتاب المعرب للجواليقي. للنحوي المصري عبد الله بن أبي الوحش بَرِّي (ت 582 هـ).
- «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب» لجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، وهو عام من جهة اللغات التي ذكرت فيه، لا من جهة فموضوعه؛ إذ خصه المؤلف بمعربات القرآن الكريم، ومما جاء فيه:

"(**الزنجبيل**): حكى الثعالبي في (فقه اللغة) أنه فارسي وكذا الجواليقي"[69].

"(**قسورة**): قال بن جرير: (حدثنا محمد بن خداش حدثني سالم بن قنبة حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن يونس بن مهران عن ابن عباس قال: الأسد يقال له بالحبشية قسورة)"[70].

---

[66]- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب الجواليقي، تحقيق: فانيامبادي عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1990، ص 114.

[67]- المرجع نفسه، ص 156.

[68]- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيامبادي عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط1، 2011، ص 120.

[69]- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، جلال الدين السيوطي، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، طبعة فضالة – بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، [د ط]، [د ت]، ص 94.

[70]- المرجع نفسه، ص 126.

هذه أمثلة سبقت عن مؤلفات المعرب العامة، أما الخاصة –أي التي اختصت بلغة– فلا نعرف منها مؤلفا عند المتقدمين، في حين وجدت عند المتأخرين مع شيوع الدراسات التأثيلية، وما يهمنا منها هو معاجم المعربات الفارسية، وقد وقفنا على ثلاثة، هي:

- «معجم المعربات الفارسية» لمحمد التونجي (ولم يتيسر الاطلاع عليه).
- كتاب «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي» لصلاح الدين المنجد (ت 2010) –مؤلف عشرة معاجم في مختلف المواضيع– وهو أحد معجمين اعتمدنا عليهم في الدراسة المقارنة.
- كتاب «الألفاظ الفارسية المعربة» لأدِّي شِير (ت 1915م)* وهو المعجم الثاني الذي اعتمدنا عليه في الدراسة المقارنة.

لم تخلُ قضية التعريب من إشكالات عند المتقدمين، ومما له صلة بدراستنا ما قاله أبو منصور الثعالبي ونقله عنه السيوطي أيضا: "زعم حمزة الأصبهاني أن السام: الفضة "وهو معرب عن سيم" وإنما تقوَّل هذا التعريب وأمثاله تكثيرا لسواد المعربات من لغات الفرس وتعصبا لهم. وفي كتب اللغة أن السام: عروق الذهب وفي بعضها أن السامة: سبيكة الذهب"[71]. وهذا الاتهام بنسبة الألفاظ عربية الأصل إلى الفارسية يذكرنا بما اتهم به ابن سيدة من شعوبية، أي إن النقاش آنذاك كانت تحكمه أيديولوجية واضحة، وفي هذا النص يحاول الثعالبي أن يوضح سبب كثرة المعربات من لغة الفرس معللا ذلك بالتعصب، وقد لحظ صبحي إبراهيم الصالح أن المتقدمين إذا أطلقوا مصطلح الأعجمي فهم في الأغلب الأعم يقصدون الفارسي، يقول في ذلك: "... وحين ألف هؤلاء كتبهم في "المعرب والدخيل" ذهبوا إلى فارسية أكثر تلك المعربات، كأنما أرادوا بذلك أن يأتوا ببرهان على أن تأثر العربية بالفارسية كان أبلغ وأعمق من تأثرها بسائر اللغات الأخرى. ولعلنا بهذا نفسر إطلاقهم لفظ (أعجمي)

*– أدي شير الكلداني الآثوري: باحث عراقي، من رجال الكهنوت. كان رئيس أساقفة الكلدان الكاثوليك في (سعرد) له كتب، منها (الألفاظ الفارسية المعربة – ط) و (تاريخ كلدو وآثور – ط) جزآن، كان لهما ثالث فضاع قبل أن يطبع، و (مدرسة نصيبين – ط) رسالة، و(شهداء المشرق – ط) مجلدان، من مترجماته. ونشر (فهارس) لبعض المكتبات التي اطلع عليها. وكان يحسن مع العربية اللغات الكلدانية والتركية والعبرية والفارسية والكردية واللاتينية والفرنسية. مولده في شقلاوة (من قرى كركوك) وتعلم بمدرسة الآباء الدومنيكان بالموصل، وسمي مطرانا على سعرد سنة 1902 م، وقام بسياحة واسعة، وقتل في إحدى قرى سعرد، في أوائل الحرب العامة الأولى.

– الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، 2002، ج1، ص 285.

[71]– فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص 170. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج1، ص 235.

كلما أردوا أن يذكروا لفظَ (فارسي)[72]". وقد قال أبو منصور الأزهري بعد أن ناقش القول بتعريب (سجيل): "ومِن **كلام الفرس** ما لا يحصى مما قد أعربته العرب نحو: جاموس، وديباج فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب"[73].

تنتمي اللغة الفارسية إلى شعبة اللغات الإيرانية، مثلها مثل الكردية والأفغانية ... إلخ، وهذه الشعبة تنتمي إلى أسرة اللغات الهندية الأوربية، أي إنها أبعد ما تكون عن اللغة العربية التي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية – الحامية، رغم ذلك كان التأثير والتأثر بين الفارسية والعربية كبيرا، وإن كان موضوعنا هو المعربات الفارسية؛ فإن اللغة الفارسية أخذت من اللغة العربية الشيء الكثير، حتى ألف في ذلك محمد عبد المنعم «معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية» في أكثر من ألف ومائة (1100) صفحة، وفيه يقول عن أسباب انتشار المفردات العربية في الفارسية: "... وجدير بالذكر أيضا أن نقول إن اللغة العربية كانت لغة الثقافة على مدى قرون عديدة، مما جعلها محط أنظار كل من يريد رقيا فكريا، وهذا في حد ذاته جعلها موضع اقتباس من حيث المفردات والقواعد. بل لقد تكلف كثير من الكتاب والشعراء في استعمال العربية، إذ استخدموا في إنتاجهم الأدبي الكلمات العربية المهجورة. وقد وصل حد الإفراط في استخدام الكلمات العربية إلى أننا عندما نطالع بعض الكتب الفارسية المتأخرة نجدها تغص بالكلمات العربية، وربما لا نجد فيها من الفارسية سوى الروابط والقيود"[74].

قارئ المخصص لا بد أن يلحظ كثرة المعرب فيه، ذكرا وشرحا وإحالة، يقول صبحي إبراهيم الصالح: "أما ابن سيده "أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي"، المتوفى سنة 458هـ، فقد عرض في كتابه "المخصص" لبعض البحوث المتعلقة بنشأة اللغة العربية، وبالترادف والتضاد والاشتراك والاشتقاق، **وتعريب الألفاظ الأعجمية**، ونحو ذلك، والمخصص يقع في سبعة عشر جزءا، وهو حسن التنسيق دقيق"[75].

لقد اعتنى ابن سيده باللغة الفارسية فخصها ببابٍ من أبواب معجمه هو (باب اطراد الإبدال في الفارسية)[76]، ابتدأه بكلام لسيبويه –وهو فارسي الأصل– منه:

[72]– دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، ط1، 1960، ص 319.

[73]– تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، (309/10).

[74]– معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، محمد عبد المنعم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 2005، ص 33.

[75]– دراسات في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 24.

[76]– ينظر: المخصص، مصدر سابق، (221/4).

"قال سيبويه: يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها ولم يكن من إبدالها بد لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الجربز والآجر والجورب وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضا قال بعضهم: قربز وقالوا قربق ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم الجيم وذلك نحو كوسه وموزه لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى فلما كان هذا الآخر لا يشبه آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء وهي من حروف البدل والهاء قد تشبه الياء ولأن الياء أيضا قد تقع آخرة فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوها من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقربق وقالوا كيلقة ويبدلون من الحرف الذي بين الفاء والباء الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعا"، ليقول في الباب نفسه: "فهذه قوانين الفارسية في تصريف التعريب من الزيادة والنقصان والإبدال وأذكر الألفاظ التي داخلت كلام العرب من كلام فارس وغيره".

ولقد ذكر محقق المعرب للجواليقي فانيامبادي عبد الرحيم ملحوظة غاية في الأهمية في الفرق بين الفارسية والفهلوية، فقال: "ومما يجدر الإشارة إليه أن اللغة الفارسية التي كانت تعاصر العصر الجاهلي وصدر الإسلام هي اللغة الفهلوية وليست الفارسية الحديثة، وكانت الفهلوية تختلف عن الفارسية الحديثة اختلافا غير يسير. ومن أهم ما اختلفت فيه اللغتان هو أن بعض الصيغ بالفهلوية كانت تنتهي بكاف، وقد حذفت هذه الكاف بالفارسية الحديثة، كما يتضح من مقابلة الكلمات الفارسية بنظائرها الفهلوية"[77]. وقد ذكر المحقق أمثلة عن الفروق بين اللغتين، مثل:

- ديباك (بالفهلوية) و(ديبا) بالفارسية، و(ديباج) بالعربية، والأخيرة مما ذكره ابن سيده في المخصص، كما سيأتي في الفصل التطبيقي. وجاء في المعجم العربي لأسماء الملابس: " **الديباج**: بكسر الدال: كلمة فارسية معربة؛ أصلها في الفهلوية: ديباك، وصارت في الفارسية الحديثة: ديباه – ديبا بالكسرة المجهورة، وهي تعني في الفارسية: ثوب حريري، وكلمة ديباه مكونة من مقطعين: ديو ومعناه: جن، وياف ومعناه: نسيج، والمعنى الكلي: نسيج الجن"[78].

[77]– المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، مقدمة المحقق، ص 31–32.

[78]– المعجم العربي لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، 2002، ص 182.

- بالوتك (بالفهلوية) وبالوده (بالفارسية) وفالوذج (بالعربية)، والأخيرة مما ذكره ابن سيده في المخصص، كما سيأتي في الفصل التطبيقي أيضا. جاء في التكملة والذيل والصلة: "والفالوذ: الذي يؤكل، هو معرب " بالودة "، ومعناه: المصفى المروق"[79].

2.4)- معجما المنجد وشير في المعربات الفارسية:

1.2.4)- وصف معجم" المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة" لصلاح الدين المنجد:

معجم "المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة" لصلاح الدين المنجد واحد من عدد المعاجم التي وُضعت للألفاظ الفارسية المعرَّبة، وقد طُبع طبعة واحدة سنة 1978، وهي عمدة هذا البحث والتي بلغت عِدة صفحاتها مئتين وسبعًا وثمانين صفحة، واشتملت على مقدمة موسعة في التعريف بالعمل[80]، ومقدمة في اقتباس العربية من الفارسية[81]ذاكرًا لأهم العوامل لتأثر اللغات بعضها ببعض، وأخرى عنونها ب"ميزان الألفاظ الفارسية المعربة"[82]وفيها ذكر لأقسام الأسماء الأعجمية والإشكالات المتعلقة بالتعريب من الفارسية إلى العربية، ثم أتبع ذلك بذكر "موقف العرب من الألفاظ القرآنية المعربة"[83]، ولائحة بالمصادر المستعملة في المعجم[84]، وقد قسّم معجمه إلى أربعة أقسام حسَب الترتيب التاريخي، فجعل الأول للألفاظ المعربة في الشعر الجاهلي، والثاني للألفاظ المعربة في القرآن الكريم، والثالثَ للألفاظ المعرّبة في صدر الإسلام إن في الحديث النبوي أو في أقوال الصحابة، أما الرابعَ فجعله للألفاظ المعربة في الشعر الأموي، وخُتم المعجم بفهرس عام .

بيّن المنجد الدَّاعيَ إلى هذا المؤلَّف في مقدمته[85]-مع إقراره بوجود تصانيف تبحث في المعرّب عن الفارسية- وأرجعه إلى سببين اثنين وهما:

1-أن جميع من ألّفوا في المعربات الفارسية لم يحاولوا الاستقصاء منذ دخول هذه الألفاظ إلى العربية .

2-أن كثيرا من هؤلاء المصنّفين كانوا ينسبون إلى الفارسية ما ليس منها .

---

[79]- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن الصغاني، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، [د ط]، [د ت]، ج2، ص 386.

[80]- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، صلاح الدين المنجد، انتشار بيناد فرسك، طهران، ط1، 1978، من ص 10 إلى ص 13.

[81]- المصدر نفسه، ص 14-33.

[82]- المصدر نفسه، ص 34-40

[83]- المصدر نفسه، ص 41-45

[84]- المصدر نفسه، ص 49-63.

[85]- ينظر مقدمة الكتاب، المصدر نفسه، ص 10.

لذلك عمد إلى وضع معجم جديد على نهج جديد، يجعله معجمًا تاريخيا تُسرد فيه الألفاظ المعربة الفارسية حسَب العصور .

واعتنى صاحب (المفصل) بالنقل عن ثمانية عشر نوعا من المصادر، وهي كالآتي[86]:

1-المعاجم العربية، ومنها: جمهرة اللغة لابن دريد، المخصص لابن سيدة وهو مدونة هذه الدراسة .

2-معاجم ألفاظ القرآن الكريم والحديث، ومنها: معجم الألفاظ والأعلام القرآنية لإبراهيم محمد إسماعيل، معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة .

3-كتب غريب القرآن والحديث: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، الفائق في غريب الحديث للزمخشري .

4-كتب الحديث النبوي: المسند للإمام أحمد بن حنبل، الصحيح للبخاري .

5-كتب اللغة: فقه اللغة للثعالبي، المزهر للسيوطي .

6-علوم القرآن: اللغات في القرآن لابن سحنون، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي .

7-كتب ومقالات عن المعرب والدخيل، وقد اختار أدقها وأنفعها مثل: المعرّب للجواليقي، شفاء الغليل للخفاجي، المهذب فيما وقع في القرآن من معرّب للسيوطي، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير .

ومن الأبحاث: الألفاظ الفارسية المعربة في نشوار المحاضرة لأحمد تيمور باشا، الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية لعبد الوهاب عزّام .

8-معاجم المصطلحات، واعتمد على اثنين منها فقط: كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، المغرب في ترتيب المعرب للمطرّزي .

9-معاجم البلدان، والمعتمد معجم واحد: معجم البلدان لياقوت الحموي .

10-المعاجم الفارسية، وأهمها: برهان قاطع لمحمد حسين تبريزي، لغة نامه لدَهْخُدا .

11-المعاجم الغربية .

12-الدواوين الشعرية، وأبرزها: ديوان الأعشى الكبير، ديوان ذي الرّمة .

[86]- المصدر نفسه، ص 49-63.

13-المجموعات والشروح الشعرية، من بينها: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي .

14-كتب الأدب، ومن أنفعها اعتمد: العقد الفريد لابن عبد ربّه، البيان والتبيين، الحيوان للجاحظ .

15-كتب التاريخ، ومن ضمنها: البداية والنهاية لابن كثير، الفِهرست لابن النديم .

16-كتب الصيدلة والمفردات الطبية، ومنها: المعتمد في الأدوية المفردة لابن رسول، كتاب الصيدنة للبيروني .

17-مؤلفات حديثة مختلفة، ممثلة في: الترجمة والنقل عن الفارسية في القرون الإسلامية الأولى لمحمد محمّدي، اللغات السامية لتيودور نولدكه من تعريب رمضان عبد التواب .

18-مقالات ودراسات، من مثل: صور من التعريب ونقل المعاني من الفارسية إلى العربية لمهدي محقق، العرب والفرس قبل الإسلام لعبد الوهّاب عزّام .

وقد راجع هذه المصادر قبل وضع معجمه، وهي عملية إجرائية لا بد منها، وبعد التدوين أحال إليها في المتن عن طريق الاختصار، مع بيان موضع النقل، ولكن الصناعة المعجمية الحديثة تقتضي الإحالة، وذكر معلومات المصادر والمراجع، وقد خلا المعجم من خاتمة .

وبعد هذا الوصف نخصص جزءًا في إيضاح منهجه في ترتيب المداخل وتعريفها:

أشار المنجد إلى أنه اعتمد ترتيب الألفاظ حسب الأبجدية العربية[87]، وبتتبع عمله نجده يرتب هذه الألفاظ بحسب الحرف الأول والثاني، بما يُشعر أنه راعى هذا الأمر في الترتيب[88]، ولكن هذا المنهج العام الذي سار عليه لم يسلم من هفوات، حيث وضع عددا من الألفاظ في غير موضعها[89]، وهذا الخلل إنما يرجع إلى الحرف الثاني كما ذكرنا لاشتراطه هذا الأمر، من أمثلة ذلك:

في قسم الشعر الجاهلي: اضطراب في حرف التاء؛ كلمة (التاج) محلها في أول حرف التاء .

اضطراب في حرف الجيم؛ كلمة (جُؤذر) محلها في أول حرف الجيم .

اضطراب في حرف الفاء؛ كلمة (فالودج) محلها في أول حرف الفاء .

[87]-ينظر: مقدمة الكتاب، المصدر نفسه، ص 11.
[88]-ذكره في حاشية فهرس الألفاظ الواردة في المعجم، المصدر نفسه، ص 271.
[89]-أحصيتها في أربعة عشر موضعا .

اضطراب في حرف النون؛ كلمة (نرجس) محلها قبل كلمة (نُوزاد) .

في قسم صدر الإسلام: اضطراب في حرف الألف؛ كلمة (آنك) محلها بعد كلمة (الأُلوّة) .

في قسم الشعر الأموي: اضطراب في حرف الألف؛ كلمات (أَبْرَ شَهر، أبريسَم، إبريق، إبزيم، أبهر) محلها تصدّر قائمة حرف الألف من هذا القسم .

اضطراب في حرف الألف؛ كلمة (آنك) محلها قبل كلمة (أَهْوَاز) .

اضطراب في حرف الجيم؛ كلمة (جؤذر) محلها في أول حرف الجيم .

اضطراب في حرف السين؛ كلمة (السّدير) محلها قبل كلمات(سُرادق، سَرَق، سُرّق،سرول) .

كلمة (سَذَق، سذّور) محلّها قبل كلمات (سُرادق.....) .

كلمة (سَلَجَم) محلّها قبل كلمة (سَمَرّج) .

اضطراب في حرف الطاء؛ كلمة (طَبَرْزين) محلها في أول حرف الطاء .

اضطراب في حرف الميم؛ كلمة (مَزون) محلها قبل كلمتي (مَسْرُقان، المسك) .

منهجه في الشرح (التعريف):

اعتمد صلاح الدين منهجًا واضحًا في شرح المداخل، أشار إليه في مقدمة معجمه، ونجمل الكلام عنه في النقاط الآتية:

1-اعتمد ذكر شاهد (شعري أو نثري) لكلّ لفظ مع الحرص على إيراد ما كان صحيحا ثابتًا غيرَ مختَلف فيه، وذلك وفق التقسيمات الأربعة للمعجم .

2-قد يذكر لفظة في القسم الجاهلي، ثم يعيدها في حقبة أخرى شاعت فيها بالمعنى نفسه أو معنى جديد، ومن أمثلة ذلك: ما ذُكر في موضعين، وعددها (60 لفظة) .

ما ذُكر في ثلاثة مواضع، وعددها (19 لفظة)، مع لفظة واحدة ذُكرت في أربعة مواضع (مسك).

3-اعتنى ببيان أصول الألفاظ فيما كان واضح الأصول، وما كان مختلفا في أصله يورد فيه أقوال العلماء ويرجّح منها ما كان راجحا عنده، أمّا ما لم يستطع تحديد أصله فقد جعل العُمدة فيه كلام العلماء الإيرانيين لغلبة الظن بمعرفتهم له أو اهتدائهم إلى أصله .

2.2.4)- وصف كتاب "الألفاظ الفارسية المعربة" لأدي شير:

كتاب"الألفاظ الفارسية المعربة" للمطران أدّي شير الكلداني واحد من عدد الكتب التي خصِّصت للألفاظ الفارسية المعربة، وقد طُبع مرتين، الطبعة الأولى ببيروت سنة 1908م والثانية بالأوفست 1964م، وعمدة هذا البحث طبعة مصورة عن الطبعة الأولى، نشرتها دار العرب بالقاهرة سنة 1988م، وقد بلغت عدة صفحاتها مئة وأربعة وتسعين صفحة، واشتملت على مقدمة[90]وفهرس للكلمات المشروحة في الكتاب[91]، وقد خلا الكتاب من خاتمة .

وقد قسّم كتابه إلى خمسة وعشرين بابا[92] تحت كلّ باب مجموعة من المداخل مرتبة وفق منهج سنشير إليه.

يلمّح أدي شير الدّاعي إلى هذا المؤلَّف في مقدمته[93]؛ بابقاء العرب بعض الألفاظ الأعجمية على صورتها الأصلية مع تغيير بعضها، كما صحّفوا كثيرا منها أقبح تصحيف على —حد وصفه-أو جعلوا فيها القلب والإبدال .

واعتنى صاحب كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) بالنقل عن ثلاثة مصادر، وهي:

- "البرهان القاطع" لحسين بن خلف التبريزي، وهو قاموس فارسي .
- "محيط المحيط" لبطرس البستاني .
- "أقرب الموارد" للشرتوني" .

وقد أشار في مقدمة كتابه إلى جملة من القواعد المتعلقة بالحروف الأعجمية[94]، كما أنه وضع علامة (*) إشارة إلى الألفاظ التي لم يصرّح العلماء بأعجميتها .

في حين نجده يعيب على بعض العلماء جملة من التصرفات الغريبة في الألفاظ الأعجمية، وهي كالآتي[95]:

---

[90]- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988، ص 3-5.
[91]- ينظر: المصدر نفسه، ص 162-168.
[92]- فقد غاب في الترتيب كل من باب الثاء والذال والظاء.
[93]- ينظر: مقدمة الكتاب، المصدر نفسه، ص 3.
[94]- ينظر المصدر نفسه، ص 5.
[95]- ينظر المصدر نفسه، ص 4.

- أن يحذف من الأصل الأعجمي بعض الحروف، كانت في الأول أو الوسط أو الآخر، مثل: (مارستان) كان الأصل (بيمارستان) .
- أن تُضاف حروف على الأصل الأعجمي، مثل: (ترَّهات) قبل إضافة الحروف كان الأصل (راه) .
- إبدال الحروف بعضها ببعض، ويكون بشكل كبير، مثل إبدال الباء الفارسية بالفاء أو الباء كما في كلمة: (برند) أبدلت فيها الباء فصارت (فرند، برند) .
- زيادة حرفي "القاف" و "الجيم" في آخر الألفاظ المعربة المنتهية بالهاء غالبا، مثل: (كربه) بإضافة الحرفين صارت (قُربَج وقربق) .
- تعريب اللفظة الواحدة بصور عديدة تقرّب من الأصل، مثل: (زَوَنكل) أخذت صورا عديدة مثل(زوَنكل، زَوَتْرك، زوَنّك وزوّاك، زَوّن وزَوْن) .
- تعدي اشتقاق الأفعال إلى الألفاظ غير المعربة، مثل اشتقاق الفعل: (جَنْدَرَ يُجَنْدِر) من الفارسي(جَنْدَرَه).

منهجه في الترتيب:

باستقراء كتاب أدي شير نجده اعتمد ترتيب الألفاظ حسب الترتيب الهجائي، وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث، بما يُشعر أنّه ترتيب مقصود، لكن وقع له اضطراب في اعتبار حروف المد في الترتيب فأحياناً يراعيها وأحيانا يهملها وهذا ما أوقعه في خلط، ومن أمثلة ذلك:

كلمة (الاستبرق[96]) إذا راعينا فيها حروف المد فإن محلّها بعد كلمة (الأستاذ[97]) كما فعل أدي شير، وإن أهملنا حروف المد-كما فعل أدي شير في كلمة (الأباشة) مثلا- كان محلها قبل كلمة الأستاذ .

في الشرح:

اعتمد أدي شير منهجًا واضحًا في شرح المداخل، يمكن أن نُجمل الكلام عنه في النقاط الآتية:

يورد أولا معنى المدخل باللغة العربية كما في الأمثلة الآتية:

-(الأباب) الماء والسراب[98].

-(البَشَام) شجر عطر الرائحة، ورقه يُسوّد الشعر، ويُستاك بعيدانه...[99] .

[96]- المصدر نفسه، ص 10.
[97]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[98]- المصدر نفسه، ص 6.

-(الجُلْهَةُ) الصخرة العظيمة المستديرة[100].

يورد مقابل الكلمة في اللغات الأخرى، كما في الأمثلة الآتية:

-(الأوْس والأُوَيْس) الذئبُ فارسيته أُوَيس... وهو نوع من الذئاب يسمّى بالفرنسية loup cervier[101].

-(البَادِزَهر والبَازْهر) حجر يُنسب إليه قوى غريبة في مقاومة السموم... ومنه الفرنسي bezoard و الايطاليانى belzuar والانكليزي bezoard-stone[102] .

الاعتناء بتأصيل الكلمات في بعض الأحيان، ومن أمثلة ذلك:

-(الأُرجُوان) معرّب آرغَوَان وهو شجر له ورد يتنقّل به الفرس على الشراب، ويطلق أيضا على الأحمر والثياب الحمر والصبغ الأحمر... وأصل اللفظة سنسكريتيّة ragavan وهي مركّبة من raga أي أحمر ومن vat وهي أداة النسبة[103] .

-(البَرْبَط) العود تعريب بَرْبَت وأصل معناه صدر الإوزّ لأنه يُشبِهُ[104] .

الاستطراد في شرح بعض المداخل، ومن أمثلة ذلك:

-(البَسْد) ويسمى القزول وهو اسم لأصل المرجان وفرعه وبعضهم يسمّي الجميع بالمرجان، وبعضهم يقول المرجان أصل والبسد فرع وقوم يقولون العكس والبستذ لغة فيه، وهو تعريب بُسَّد. قال في البرهان القاطع: بُسّذ هو الحجر المعروف بالمرجان ويقال له الحجر الشجريّ، وقيل البسّد أصل المرجان، ويقال أن المرجان حجر نباتيّ في قعر البحر يغوصون عليه ويُنشِبون في أصله شبكةً معقدة، ولما يخرج يجمد ويحمرّ لمآّ تضربه الشمس، ولكونه بين النبات والجامِد أُطلق عليه اسم الحجر الشجري. وهو مفيد للمصروع إذا عُلّق في عنقه وللرِجل المبتلاة بداء النقرس إذا رُبط عليها[105] .

ذِكرُ اللغة التي تنتمي إليها الكلمة، وهذا هو الغالب على الكلمات التي يوردها أدي شير، ومن أمثلة ذلك:

[99]- المصدر نفسه، ص 24.
[100]- المصدرنفسه، ص 44.
[101]- المصدر نفسه، ص 13.
[102]- المصدر نفسه، ص 14.
[103]- المصدر نفسه، ص 8.
[104]- المصدر نفسه، ص 18.
[105]- المصدر نفسه، ص 23.

-(البُوسَليك) فارسي محض وهو ضرب من أنغام الموسيقى[106] .

-(تَرِشْ) سيّء الأخلاق مأخوذ من تُرْش أي الحامض وهو أيضا تُرْش بالتركيَّة والكرديّة[107] .

[106]- المصدر نفسه، ص 31.
[107]- المصدر نفسه، ص 35.

الفصل الثاني: معجم الألفاظ الفارسية في معجم «المخصص»

الفصل الثاني: معجم الألفاظ الفارسية في معجم المخصص:

قبل أن نبتدئ في عرض المعجم، لا بد أن نشير إلى جملة ملحوظات:

- أحيانا ما يأتي ابن سيدة بعد شرح المفردة العربية بمقابلها الفارسي، مثال ذلك: "صَاحب العين: الزُبرة – القطعة المجتمعة من الحديد والمذيل من الحديد – الذِّي يسمّى بالفارسية نِرَمْ آهَنْ"[108]، ومثاله أيضا: "القُرط أجلّ من القَتِّ وهو بالفارسية الشَّبْذَر"[109]. ومثاله: " والسَّحج – دَاء يكون في البطن والمِحنجِرُ – زَعَمَ قومٌ من أهل اللغة أنه الوَجَع الذي يصيب البَطْن يُسمّى الفِشِّيذق بالفارسية وهو شبيه بالهَيْضة"[110].

ومثاله: "الخَصَف لغة في الخَزَف، أبو عبيد، السّميط – الأجُرُّ القائِمُ بعضُه فوقَ بعض وهوَ الذي يُسمّى بالفارسية البَرَاسْتَق والمِلاط – الطِّين الذي يَخْلِطُ بينَ سافَيَ البناء"[111].

- أحيانا ما يذكر ابن سيدة المفردة الفارسية المعربة في موضعين، وينص على التعريب فيهما، وأحيانا ينص عليه في موضع دون الآخر .
- يذكر ابن سيدة مداخل هي في الأصل فارسية من غير أن ينص على ذلك، مثاله (قهرمان) التي وردت في قوله: "ويَزِيدون كما يَزِيدون فيمَا يَبْلغون به البناء ومَا لا يبلُغُون به بناءهم وذَلك نَحو آجُرٌّ وإبْرَيْسَم وإسْماعِيل وسَرَاويل وفَيْروز والقهرَمان فقد فَعَلوا ذلك بما أُلحِق ببنائهم و ما لم يُلحق"[112]. والملحوظ أن المفردات التي مثّل بها في هذا النص كلها معرّبة، ولكنه لم يذكر القهرمان مشروحا في معجمه، وفي المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، يشرح المؤلف القهرمان بأنه كالخازن والوكيل والمحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجال بلغة الفرس نقلا عن النهاية[113] . ومن أمثلة ما سبق (الكنارات) فقد نقل فيها: " الكِنَّارات يُختلَفُ فيها فيُقال إنّها العيدان ويُقال هي الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عَمرو بن العَاص: (إن الله تعالى أنزل الحقّ ليُذهب

[108]- المخصص، مصدر سابق، (297/3).
[109]- المصدر نفسه، (175/2).
[110]- المصدر نفسه، (472/1).
[111]- المصدر نفسه، (506/1).
[112]- المصدر نفسه، (221/4).
[113]- ينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 141.

به الباطل ويُبطِل له اللّعب والزَّفْنَ والزَّمّارات والمزاهر والكِنّارات)"[114]. أي إنه لم يذكر أنه معرّبة أو فارسية رغم أنه ذكر بعدها مباشرة (الونج) ونص على أنه فارسي معرّب، ولقد نقل صاحب المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعلر الأموي، النص السابق وغيره من النصوص وفيها (أن الكنارات) هي العيدان أو الدفوف أو الطبول أو الطنابير[115].

- رغم اعتماد ابن سيدة على ابن دريد في تأثيل عدد كبير من المداخل فإنه أغفل بعض المداخل المعربة التي أصلها فارسي، من مثل (البخت)، حيث قال في المخصص: "ابن دريد: البخت- الجد ورجل بخيت ذو خير ولا أحسبها فصيحة"[116]. رغم أن ابن دريد قال في الجمهرة أيضا: "والبخت: فارسي معرب وقد تكلمت به العرب وهو الجد"[117]. ولكن ابن سيدة ذكر المدخل وكونه فارسيا معربا في معجمه الآخر أي (المحكم والمحيط الأعظم)، فقال: "والبخت: الجد، فارسي، وقد تكلمت به العرب"[118].

ونبتدئ ههنا بذكر المراحل المعربة من أصل فارسي في معجم (المخصص):

حرف الهمزة:

1.أجُر:

"اللِّبنة والآجرُّ طبيخ الطين، قال سيبويه، و الأجر فارسي معرب، وإن سميت به رجلا صرفته فإن قلت أدع صرفه لأنه لا يشبه شيئا من كلامهم فإن ذلك لا يمنع الصرف وإنما هو بمنزلة شيء من كلامهم لا نظير له نحو: إبل وكدت وتكاد"[119].

التعليق:

أورد ابن سيدة المدخلَ في معجمه الآخر «المحكم والمحيط الأعظم»، بالشرح نفسه (طبيخ الطين) من غير أن يقول بتعريبه، وفيه: "والأجور، واليأجور، والآجرون، والأجُر، والأُجُر، والآجر: طبيخ الطين. الواحدة بالهاء: أجرة، وآجرة وأجرة"[120]. ولقد نقل أحمد رضا المقابل الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة له، فقال: "وقد

[114]- المخصص، مصدر سابق، (111/4).
[115]- ينظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 145.
[116]- المخصص، مصدر سابق، (458/3).
[117]- جمهرة اللغة، مرجع سابق، (252/1).
[118]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (155/5).
[119]-المخصص، مصدر سابق، (506/1).
[120]- المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (485/7-486).

وضع مجمع مصر للآجر الكبير كلمة الطابق أو الطاباق وهو بالفرنسية Grandes Briques ولكسار الآجر المعروف بالحمرة كلمة الشطاط وهي بالفرنسية Moellons "[121].

اعتمد ابن سيدة في شرحه المدخل وفي الحكم بفارسيته على سيبويه، ولقد بحثنا عنه عند سيبويه، فوجدناه يذكره من غير أن يذكر فارسيته، قال سيبويه: "اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن كلامه فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنك إذا سميت به رجلا صرفته، إلا يمنعه من الصرف ما يمنع العربي. وذلك نحو: اللجام، والديباج، واليرندج، والنيروز، والفرند، والزنجبيل، والأرندج، والياسمين فيمن قال: ياسمين كما ترى، والسهريز، والآجرفإن قلت: أدع صرف الآجر، لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب، فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام"[122]. ولكن يبدو أن الأمثلة كلها التي ذكرها فارسية كما سيأتي.

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة» أيضا[123]:

"(الآجور والياجور والأَجور والآجر والآجرون) تعريب آكور وهو تراب يحكم عجنهُ وتقريصه ثم يحرق ليبنى. وقالو فيه أجر الطين. قال فرنكل(ص:5) أن أصل اللفظة ارامي وهو موجود في اللغة الاثورية القديمة. وأما القرميد فهو يوناني".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[124]:

"(آجرون): وردت في شعر أبي داود الإيادي (اللسان: اجر):

ولقد كان ذا كتائب خضر

وبلاط يشادُ بالآجرون

الآجِرون؛ والآجُرون ، والآجُرّ بالتشديد وبتخفيف الراء..لغاتٌ في الآجرّ. فارسية معربة عن (اكور)".

[121]- معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د ط]، 1958، (147/1).
[122]- كتاب سيبويه، عمرو سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، (234/3-235).
[123]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988، ص 7.
[124]- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، صلاح الدين المنجد، انتشار بيناد فرسك، طهران، ط1، 1978، ص 5.

2. ألوّة:

" قد قدّمت أَن الضّرب من الْعود إِنَّمَا سمي عوداً وأُطلق عَلَيْهِ حَتَّى صَار لَهُ اسْما علما من قبل أَنه أشرف أَنْوَاع الْعود وأطيبها رَائِحَة كَمَا خصّوا بالنّجم الثُّريّا وبالشِعر المنظوم وبالفقه علم السُنّة فَمن أَسْمَائِهِ الألوة والألوّة اسْم أعجمي الأَصْل وَقد عرّبته الْعَرَب فَقَالُوا ألوّة وأُلوّة ولُوّة ولِيّة"[125].

التعليق:

لا نجد في هذا الشرح ذكرا لفارسية المدخل، ولكنا نجده في معجمه الآخر، أي المحكم والمحيط الأعظم، وفيه يقول: "اللوة العود الذي يتبخر به لغة في الألوة فارسي معرب كاللية ولا يعرف الحوَّ من اللوَّ أي لا يعرف الكلام البين من الخفي عن ثعلب"[126]. وقد سبق إلى ذكر ذلك ابن دريد فقال: "والألوة: العود الذي يتبخر به فارسي معرب. ويقال ألوة بالفتح أيضا. وأخبرني الغنوي بإسناده، قال: مر أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال:

(ألا جعلتم رسول الله في سفط ... من الألوة أصدى ملبسا ذهبا)"[127].

لا يمكن أن نفهم من كلام ابن سيدة في «المحكم والمحيط الأعظم»، أنه استقى القول بفارسية الألوة من ثعلب النحوي المتوفى نهاية القرن الهجري الثالث، وإنما الذي استقاه منه هو المثل أي: ولا يعرف الحوَّ من اللَّو أي لا يعرف الكلام البين من الخفي. ويبدو أنه اخذ أصلها من غريب أبي عبيد، وفيه: "وقال [أبو عبيد-] : في حديثه عليه السلام: ومجامرهم الألوة في صفة أهل الجنة. وكان ابن عمر يستجمر بالألوة غير مطراة والكافور يطرحه مع الألوة .

ثم يقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع. قال الأصمعي: هو العود الذي يتبخر به وأراها كلمة فارسية عربت"[128].

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[129]:

---

[125]-المخصص، مصدر سابق، (266/3).

[126]- المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (398/10).

[127]- جمهرة اللغة، مرجع سابق، (247/1).

[128]- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ط1، 1964، (54/1).

"(الأُلُوَّة): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة: ومجامرُهم من الألوَّة.

الألوّة: العودُ الذي يتبخّر به. قال الهرويّ: وأراها كلمة فارسية عرّبت/وفي اللسان: الأَلوّة والأُلوّة بفتح الهمزة وضمها و التشديد لغتان: العودُ الذي يُتبخّر به. فارسي معرب.

وقال أبو حنيفة الدينوري: ورأسُ الشجر كلّه الالوّة ، وهو العود ،ليس في الشجر كلّه أطيب منه، وليس مما ينبت بأرض العرب ولكن قد كثر مجيئه في كلامهم وأشعارهم. والألوة اسم أعجمي الأصل، وقد عربته العرب فقالوا: آلوة وأُلوة ولِية".

وجاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[130]:

"(الأَلوَة والأُلُوّ والأُلُوّة) العود الذي يُتَبخَّر به. قال الأصمعي: هو فارسي معرب. قلت وفارسيته أَلْوا وهو الصبر... ومنه اللاتيني aloe والفرنسي aloes والايطالياني والجرماني aloe".

4. **إسوار**:

"قال الفارسي الإسوار فارسي معرب معناه عالي الفرس أو جيد الثبات على ظهر الفرس قال أبو إسحاق هو الجيد الرمي بالسهام والأول هو الصحيح عند الفارسي"[131].

التعليق:

يقصد ابن سيدة في نقله بالفارسي أبا عليا، وقد بحثنا في كتبه فوجدناه يذكر تعريب (أسوار) حيث قال: "والإسوار معرب وهو الفارس"[132]. ولكنه ذكر في كتابه المسائل الحلبيات أنه ناقش (أستاذ) وأسوار) في كتاب:«المسائل المصلحة من كتاب أبي إسحاق »[133] . ويقصد كل من الفارسي وابن سيدة بأبي إسحاق الزجاجي، فكتابه الأخير إصلاح لكتاب«معاني القرآن وإعرابه» للزجاجي.

---

[129]– المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 95.

[130]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 12.

[131]–المخصص، مصدر سابق، (107/2).

[132]- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للثراث، دمشق، بيروت، ط2، 1993، (152/6).

[133]- المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1987، ص 377.

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[134]:

"(الأُسوار) قائد الفرس تعريب سُوَار ومعناهُ الفارس".

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[135]:

"(إسوار): وفي حديث الزبير عبد الله بن الزبير:.... ففُقئت عينُ مالك بن مُسمع في بعض الأيام، فيُقال فقأها عبّاد بن حُصين وقال بعضهم بل فقأها بعضُ الأساورة، وهم الرُماةُ الذين لا يكاد يسقط لهم سهم.

الإسوار: هو رامي السهام. فارسية. والنسبة إلى الإسوار: إسواري: قال ياقوت: وقد نُسب بهذا اللفظ إلى الأسوار، وأحد الأساورة من الفرس... وردت في شعر القُلاخ بن حَزن (اللسان: قوس):

ووتَّر الأساورُ القيايا صُغديةٌ تنتزع الأنفاسا

إسوار: بالكسر مفرد أساورة، عجمي معرب. وهم أساورة الفرس.

وهو الرامي، أو الفارس. والقياس: جمع قوس.

وفي الأغاني في خبر زيد بن عديّ: وتعلم الرمي بالنُشّاب فخرج من الأساورة الرُماة.

الإسوار، جمعها أساورة وهو الفارس و الرامي، فارسية".

4. إبريق :

"وما نقر للشراب فهو منقر والجمع مناقير والأباريق و الأكواب والكيزان كلها فارسية معربة واحدها إبريق وكوز وكوب و الكوب لا عروة له وقد يكون ذا خرطوم وعرى و الأبريق والكوز ذوا عرى"[136].

التعليق:

[134]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 96.

[135]– المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 165/95/10–166.

[136]–المخصص، مصدر سابق، (199/3).

ذكر ابن سيدة في هذا النص ثلاثة مداخلَ فارسية معربة، وهي: إبريق، وكوز، وكوب، ولكنه ذكر بعد ذلك نصوصا في أن الكوز عربي، ومثله الكوب. وممن سبقه إلى هذا الجوهري (ت 393 هـ) في معجمه «الصحاح»[137]، ومن قبلهما ابن دريد في «الجمهرة»[138] .

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[139]:

" (إبريق): وردت في شعر الأعشى....:

غرف الإبريق منها والقَدَحْ

وفي شعر عديّ بن زيد:

وَدَعـــــا بالصَّـــــبوحِ يومـــــا فجـــــاءت قَيْنـــــــةٌ في يمينهـــــــا إبريـــــــقُ

وأنشد أبو حنيفة لشُبرُمة الضبي:

كأَنّ أَباريق الشَّمول عشيّة

إوزٌّ بأعلى الطفِّ عوجُ الحناجر

وقال عدي بن زيد:

بأباريق شبهَ أعناقِ طير الماء قد جيب فوقهنّ حنيفُ.

أباريق: ج ابريق. قال الجواليقي: فارسي معرب وإنما هو ابريه، وقال طوبيا العنيسي: فارسي أصله آب ريز معناه يصب الماء".

وجاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[140]:

[137]- ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، (1449/4).
[138]- ينظر: جمهرة اللغة، مرجع سابق، (1192/2).
[139]– المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص3-83.
[140]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 6.

"(الإبريق) إناء من خزف او معدن له عروة وفم و بلبلة معرب آبريز ومعناه يصبّ الماء وهو يطلَق بالفارسية على الدلو ايضا وكأس الحمام و السطل وغير ذلك ممّا يضارعها. ومنه السرياني و الفرنسي والإيطالياني و التركي والكرديّ إبريق ويقربه الجرمانيّ krug و الفرنسيcruche".

5.إستبرق*:

"أبو علي، الإستبرق من الديباج – ما خشن والديباج – ما رق، علي، الإستبرق فارسي معرَّب لأن هذا البناء ليس من كلامهم وليس منقولا عن الفعل إذ لو كان ذلك لكانت ألفه موصولة ولا نعلم أحدا وصلها"[141] ،"والإستبرق إسترْوه: ثيابُ حرير غلاظٌ صفاق نحو الديباج"[142].

التعليق:

علل ابن سيدة ههنا تعريب المدخل بكونه ليس من بناء اللغة العربية، ووجدنا مثل هذا التعليل في شرح مدخل (الدستفشار) كما سيأتي. وواضح أنه أخذ هذا التعليل النحوي والصرفي عن أبي علي الفارسي مثلما ذكره، وكلام الفارسي هذا نجده في «الحجة للقراء السبعة»[143] .

ورد في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[144]:

"(الإستبرق) الديباج الغليظ وقيل ديباج يعمَل بالذهب او ثياب حرير صفاق معرب عن استَبْر وأصل معناه الغليظ".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[145]:

"استبرق: الديباج الغليظ، قال الجواليقي: فارسي معرب، أصله استَفْرَهْ وقال ابن دريد: إستَرْوَهْ.

وفي اللغات في القرآن: هي الديباج الغليظ بلغة توافق لغة الفرس".

*- وردت المفردة في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الدخان: 53].

[141]-المخصص، مصدر سابق، (388/1).

[142]-المصدر نفسه، (224/4).

[143]- ينظر: الحجة للقراء السبعة، مرجع سابق، (358/6-359).

[144]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 10.

[145]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأمويص 83-84

6. إبزيم:

"ابن دريد:الإبزيم فارسي، الفارسي: هو الإبزيمُ و الإبزامُ والإبزينُ و الإبزافنُ وقال المحورُ الحديدةُ التي يدور فيها لسانُ الإبزيم في طرفِ المِنطقة وغيرها والحياصة سير في الحزام صاحب العين السموط سيور تعلق من السرج"[146].

التعليق:

اعتمد ابن سيدة في تأثيل المدخل على ابن دريد وأبي علي الفارسي، ولكنه لم ينقل الخلاف في تعريبه، جاء في «المعجم العربي لأسماء الملابس»: "الإبزيم بكسر الهمزة وسكون الباء وكسر الزاي فارسي معرب، وقيل هو عربي من البزم بمعنى القطع، وهو عبارة عن عروة معدنية في أحد طرفيها لسان توصل بالجزام ونحوه"[147] . وقال ابن بري: "ويقال للقفل إبزيم لأن الإبزيم هو إفعيل من بزم إذا عض"[148] .

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[149]:

"(الإبزيم) قال في محيط المحيط: الإبزام والإبزيم الذي في رأس المنطقة وما أشبههُ وهو ذو لسان يُدخل فيه الطرف الآخر.ج أبازيم فارسي معرّب. وقال شفاء الغليل: إبزيم حلقة لها لسان تكون في السرج وغيره ج أبازيم ويقال أَبزين..وهو من بزَمَ بمعنى عض فليس معربا. وقال أيضا: إبزيم وإبزين حديدة في طرف الحزام يسرج بها ويقال له أيضازرفن وزرفين. قلت أن صيغة هذا الاسم تدلّ على كونه اعجميا. فهو معرب إما عن اليوناني وهو المهماز او عن الفارسي آبزن وهو إناء من حديد او من نحاس مصنوع على شكل التابوت على قدر قامة الانسان أو أقصر منها عليه غطاء مثقوب يضع فيه الأطباء المريض ويُخرجون راسه من الثقب فيداوونه بصب المطبوخات او الماء المغلّي بالأدوية الحارّة. ويطلق آبزن بالفارسية على الحوض الصغير ايضا ومنه عرّب (الأبزن) وهو حوض يغتسل فيه و يعرف بالمغطس وقد يتخذ من نحاس".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[150]:

---

[146]–المخصص، مصدر سابق، (110/2).

[147]- المعجم العربي لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، مرجع سابق، ص 26.

[148]- في التعريب والمعرب، عبد الله بن بري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، [د ت]، [د ط]، ص 33.

[149]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 6-7

[150]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص4-161-162.

"(أَبزَن): وردت في شعر أبي داود الإيادي (اللسان: بزن)

أَجوفُ الجَوفِ فهو منه هواءٌ

مثلَ ما جافَ أَبْزَنا نجّارُ

الإبزيم: فارسي معرب. قال الجواليقي: وقد تكلمت به العرب قديما وهو الكلّوب الذي يُشدّ به السرج.

أبزن: فارسي معرب.قال في اللسان: أصله آب زَن، فجعله الأبزَن: حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل، وهو معرب. وجعل صانعه نجّارا جاف أبْزَنا اي وسّع جوفه لتجويفه إيّاه. وقال ابن بري: الأبزَنُ شيئ يعمله النجار مثل التابوت، واستشهد ببيت أبي داود".

حرف الباء:

7. البلاس:

"أبو عبيد: مما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح: تسميه العرب البلاس وجمعه بلس"[151].

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» أيضا من غير أن يذكر تعريبه، قال: "والبلاس المسح والجمع بلس"[152]. أما نص «المخصص» فقد نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة كما أوضحه صاحب المفصل في نقله الآتي، ولا ندري لمَ لم ينسبه ابن سيدة إلى أبي عبيدة رغم أنه من مصادره التي أحال إليها في عدة مواضع من المعجم .

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[153]:

"البلاس: المِسح معرب بلاس".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في العصر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[154]:

[151]- المخصص، مصدر سابق، (222/4).
[152]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (512/8).
[153]- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 26.
[154]- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في العصر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 178.

"البلاس: ... فارسي معرب، تكلمت به العرب قديما وهو المسح (الجواليقي، ونقل اللسان عن أبي عبيدة قوله: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح، تسميه العرب البلاس بالباء المشبع، وأهل المدينة يسمون المسح بلاسا، وهو فارسي معرب ... وقال أدي شير: معرب بلاس".

8. برزين:

"أبو حنيفة البرزين–قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وله رائحة طيبة وما نقر للشراب فهو منقر والجمع مناقير"[155]، "والبرزين:القطعة من الخيل"[156].

التعليق:

المراد بأبي حنيفة الذي نقل عنه ابن سيدة هذا القول، هو أبو حنيفة الدينوري اللغوي وشيخ علماء النبات، ولا ندري من أي كتاب من كتبه أخذه، وربما أخذه بواسطة، فقد جاء في تهذيب اللغة: "وقال الدينوري: البرزين: قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة"[157]. وقد ذكر ابن سيدة المدخل في معجمه الآخر «المحكم والمحيط الأعظم»، ونسب الشرح إلى أبي حنيفة أيضا وأضاف شاهدا شعريا له هو:

"إنما لقحتنا باطية جونة يتبعها برزينها"[158]

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[159]:

"(بِرزين): وردت في شعر عديّ بن زيد:

ولنا خابِيةٌ مملوءةٌ جونةٌ يتبعها بِرزينُها

البِرزين: فارسي معرب. بكسر الباء. قال الجواليقي: هو إناء قشر الطّلع يُشرب فيه. وقد تكلمت به العرب. وأورد للكلمة في الجمهرة معنى آخر. وفي اللسان: كوز يحمل به الشراب من الخابية".

---

[155]–المخصص، مصدر سابق، (199/3).

[156]– المصدر نفسه، (224/4)

[157]- تهذيب اللغة، مرجع سابق، (197/13).

[158]- المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (122/9).

[159]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص14–15

9. براذين:

"قال ابن دريد واحسب أن قولهم برذن الرجل إذا ثقل مشتق منه والرمكة من البراذين فارسي معرب"[160].

التعليق:

نلحظ تكرار اعتماد ابن سيدة على ابن دريد، ولكن عندما عدنا إلى «جمهرة اللغة» وجدنا النص مختلفا، فقد قال: "برذن الرجل برذنة، إذا ثقل، وأحسبه مشتقا من البرذون. قال الشاعر: فقد برذنت خيلهم العرابا، فأما البذرقة ففارسي معرب"[161].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[162]:

"(البِرذَون) ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحُمر. وفي المصباح: قال ابن فارس: برذَنَ الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منهُ. وهو بالفارسية بِرْدَنْ ومعناهُ الاشتداد في العدو ويطلق أيضا على الحصان الفحل. وهو بالسريانية و باللاتينية burdo،onis وبالفرنسية bardot. وأما البغل فمأخوذ من الحبشي bakl".

10. بِرْزِيق:

"ابن دريد البِرزِيقُ فارسي معرب قيل هم الفرسان وقيل الجماعات من الناس"[163].

التعليق:

سبق إلى توضيح أصل (البرزيق) كراع النمل (ت بعد 309) الذي قال: "والبرازيق: الجماعات واحدها برزين، أصله برزه"[164]، وقد ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» أيضا[165]، وذكر أنه فارسي معرب، وأتى بحديث وشاهد شعري، اعتمدها المنجد في معجمه لكنه لم يحل إليه بل إلى غيره .

[160]- المخصص، مصدر سابق، (83/2).
[161]- جمهرة اللغة، مرجع سابق، (1118/2).
[162]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص19
[163]- المخصص، مصدر سابق، (119/2).
[164]- المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، 1989، ص 601.
[165]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (618/6).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[166]:

(البرازيق) الجماعات من الناس و الفرسان او جماعات خيل دون الموكب و الطُّرُق المصطفّة حول الطريق الأعظم الواحد بِرزيق فارسي معرّب قالهُ في محيط المحيط. فتّشت على اللفظة الفارسية فلم أر سوى بَروَز وهو اصطفاف الخيالة و الرجالة من العسكر على شكل الحلقة.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[167]:

"(بَرْزَقَ):في الحديث: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق. ويُروى: برازق أي جماعات، واحده بِرازق وبَرْزَق، قيل أصل الكلمة فارسية معربة. وفي القاموس: البرازيقُ الجماعات من الناس، الواحد بِرْزيق كزِنْبيل، فارسي معرب. أو الفرسان أو جماعات الخيل دون موكب.

وفي شعر جُهينة بن جُندَب (اللسان: برزق):

رَددْنـــــا جَمْـــــع ســـــابور وأنـــــتم بمهـــــواة ، متالِفُهـــــا كثـــــيرُ

تظـــــلُّ جيادنـــــا متمطّـــــرات برازيقـــــاً تُصـــــبّح أو تغـــــير

البرازيق: الجماعات، قال ابن الأثير: قيل أصل الكلمة فارسية معربة".

11. بَرَقْ:

"ابن السكيت: البرَق: الحمَل وأصله فارسيٌّ معرّب هو بالفارسية بَرَهْ"[168]."سيبويه الجمع أبراق وبِرقان أبو عبيد الأُنثى الحُمْلان"[169].

[166]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص19

[167]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص14-101

[168]-المخصص، مصدر سابق، (223/4)

[169]-المصدر نفسه، (234/2)

التعليق:

نلحظ أن ابن سيدة كرر ذكر المدخل وأصله الفارسي ونسبته إلى ابن السكيت في موضع آخر[170] .

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:[171]

(البَرَق) الحمل من الضأن معرّب بَرَه ومنه الكرديّ برْخ وهذا يطلقُ على الكبش و التيس أيضا.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[172]:

"(بَرَق):

في حديث الدجال: إنّ صاحب رايته في عَجْب ذنبه مثلُ أَلْيَةِ البَرَق، وفيه هُلْباتٌ كهُلْباتِ الفَرَس.

البَرَق: بفتح الباء والراء: الحمل. وهو تعريب بَرَه الفارسية".

12. باذَق:

"وقيل القنديد شراب يجعل فيه العسل وقد يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته ويجعل في الأوعية فيخمر وربما طيب فيكون خمرا شديدا ويسمّى الباذق فارسي وربما دفن في الظرف فيسمى حينئذ الصعف"[173].

التعليق:

لم يذكر ابن سيدة مصدره في هذا، ولكن يبدو أنه أخذه عن أبي عبيد الذي قال: "... وكذلك الباذق وقد يسمى به الخمر المطبوخ وهو الذي يروي فيه الحديث عن ابن عباس ذلك لأن الباذق كلمة فارسية عربت فلم نعرفها وكذلك البختج أيضا إنما هو اسم بالفارسية عرب"[174].

[170]-ينظر: المخصص، مصدر سابق، (223/4).

[171]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 21.

[172]-المرجع نفسه، ص 102.

[173]-المخصص، مصدر سابق، (197/3-198).

[174]- غريب الحديث، مرجع سابق، (178/2).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:[175]

"(الباذَق) ما طُبِخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا. وقيل ماء عنب طُبخ فذهب منه أقل من النصف. قال الأب انستاس: كان لليونان المتأنقين في الأُشربة و آنيتها نوع من الكؤوس تستعمل لشرب الخمرة المطبوخة،فلعل العرب سمُّوا الشيء باسم آلته. قلت أنّ اشتقاق باذق من اليونانية فيه تعسف ظاهر.والأصح أن الباذَق تعريب باده الفارسيّة وهي الخمر و النبيذ".

وجاء في«المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[176]:

"(الباذَق):ابن عباس سُئل عن الباذق فقال: سبق محمدٌ الباذق، وما أسكر فهو حرام.

الباذَق: هو تعريب باذَه ومعناها الخمر . وفي القاموس: الباذق بكسر الذال وفتحها: ما طُبخ من عصير العنب. وحدّده الفقهاء أنه الذي ذهب منه أقل من الثلثين. وفي اللسان: الباذق الخمر الأحمر. قال ابن الأثير: هو تعريب باذَه وهو اسم الخمر بالفارسية(بذق)".

13. الباري والبورياء:

" الأصمعي: الباريُّ والباريةُ والبوريّ والبوريّة والبُورِياء فَارسي معرّب – الطَّرِيق"[177].

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل والشرح في موضع آخر من «المخصص»، وفيه: "والبوري والبورية والباري والبارية – الحصير المنسوج وقيل – الطريق فارسي معرب"[178]. وذكره في «المحكم والمحيط الأعظم» في موضعين فقال في الأول: "والباري والبارياء الحصير المنسوج وقيل الطريق فارسي معرب"[179]. وقال في الثاني: "والبوري والبورية والبورياء والباري والبارياء والبارية فارسي معرب قيل هو الطريق وقيل الحصير المنسوج"[180].

[175]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 17-18.

[176]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 98-99.

[177]– المخصص، مصدر سابق، (307/3)، (121/5)، (230/3).

[178]- المخصص، مصدر سابق، (307/3).

[179]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (309/10).

[180]- المصدر نفسه، (332/10).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[181]:

"(البارِي والباريّ والباريّة والبُورياء والبوريّ والبورية) الحصير المنسوج من القصب تعريب بوريا. وأظن أن أصل الكلمة أرامي".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[182]:

"(باري):وردت في شعر العجاج:

كالخُصِّ إذْ جلّلَه الباريُّ

قال الجواليقي: الباري معرب بوريا الفارسية، وهي الحصير المنسوج.

وفي القاموس: البوريّ، والبوريّة، والبورياء....: الحصير المنسوج.

وقال مار اغناطيوس افرام: إن اللفظة سريانية وهي bourino وأضاف:

إننا نرجح سريانية هذا الحرف على فارسيته، ذلك أن حضارة الآراميين ولغتهم سبقتا حضارة الفرس بدهر مديد.

14. بذج:

"ابن السكيت: ويقال للحمل إمر والأنثى إمرأة ابن الأعرابي هما الجدي والعناق ويقال له: بذج. قال أبو علي: هو فارسي معرب. ابن دريد جمعه بذجان غيره هو أضعف ما يكون منها"[183].

التعليق:

نلحظ أن ابن سيدة استعمل في شرح وتأثيل المدخل ثلاثة مصادر، وهي عادته في تكثير المصادر .

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[184]:

[181]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 30.

[182]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 170–171.

[183]- المخصص، مصدر سابق، (234/2).

[184]- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 172.

"بذج: وردت في شعر أبي محرز المحاربي، واسمه أبو عبيد:

"قد هلكت جارتنا من الهَمَج وإن تجع تأكل عتودًا أو بَذَج"[185].

15. بهرج:

"والبَهْرَج: الباطِل وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ نَبَهْره"[186].

التعليق:

ذكر ابن سيدة هذا المدخل في جملة مداخل معربة عن الفارسية ونقله من مبحث لابن دريد في الجمهرة[187] .

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[188]:

"(البَهْرَج) الباطل والرديّ والدرهم الذي فضّتهُ رديَّة معرب بَهْره بالفارسية عن الازهري وعن ابن الأعرابي الُمبطَل السكَّة وقد استُعير لكل رديّ.

قُلت وإن بَهْره بالفارسية معناها الحصّة والنصيب. فالبهرج اذًا معرب عن نَبَهره أي عديم الحصَّة او عن نَبَرَه وهو بمعنى البَهْرَج. قال في شفاء الغليل: بَهْرَج معرب نَبَهْرَه أي باطل ومعناه الزغل وله معان أُخر، ويقال فيه نبهرج وبهرج وجمعه نبهرجات ونبهارج، ويقال بهرجتُ الشيء بهرجةً فهو مُبَهرَج.

(البَهْرَج) المباح ومنه قول أعرابي وقد نظر إلى دجلة: إنها لَبَهْرَجٌ لكل أحد أي مباحة، وهي معربة عن بَهْرَه ومعناها الحصَّة، فيكون معنى قول الأعرابي أن الدجلة حصَّة كلّ أحد".

جاء في « المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[189]:

"البهرج: في شعر العجّاج:

---

[185]- المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (122/9).

[186]- المخصص، مصدر سابق، (223/4).

[187]- ينظر: جمهرة اللغة، مرجع سابق، (1323/3).

[188]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 29.

[189]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 180-181.

وكان ما اهْتضّ الجِحافُ بَهْرَجا

البهرج، ونبهرج: الباطل، فارسي معرب، وهو بالفارسية (نبَهْرَه). يقال: درهم بهرج ونبهرج ومبهرج/ وهو الزائف المضروب في غير دار السلطان، أو الذي فضته رديئة".

حرف التاء:

16. تنّور:

"والتَّنُّور فَارسي معرَّب لَا تعرِف لَهُ العربُ اسْما غير هَذَا"[190].

التعليق:

يقال في هذا المدخل ما قيل في سابقه، إذ أخذه ابن سيدة عن ابن دريد الذي ذكره بعد أن ذكر ما أخذه العرب من السريانية[191].

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[192]:

"(تَنّور):وردت في سورة هود، الآية 40.

[حتى إذا جاء أمرُنا وفار التَنّورُ]

التنّور: الكانونُ الذي يُخبزُ فيه. أو مكان تفجّر الماء.

قال الجواليقي: فارسي معرب، لا تعرف له العرب اسما غير هذا. وقال الخفاجي: فارسي معرب، ونقل عن ابن عباس أنه مشترك بكل لسان".

[190]- المخصص، مصدر سابق، (224/4).

[191]- ينظر: جمهرة اللغة، مرجع سابق، (1326/3).

[192]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 84.

حرف الجيم:

17. جمان:

"ابن دريد،الجُمان خرز من فضة فارسي معرب، صاحب العين،الجمان من الفضة أمثال اللؤلؤ وقد يجيئ في الشعر جمانة اضطرارا كقوله: وتضيئ في وجه الظلام منيرة كجمانة البحريّ سلّ نظامها وربما سميت الدّرة جُمانة، وقال القداس:الجُمان من فضة "[193].

التعليق:

اعتمد ابن سيدة في شرحه المدخل على «معجم العين»، واعتمد في تأثيله على ابن دريد، وقد ذكر المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم»، فقال: "الجمان: هنوات على أشكال اللؤلؤ من فضة، فارسي معرب، واحدته: جمانة. وبه سميت المرأة"[194].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:[195]

"(الجمان) اللؤلؤ أو هنوات كاللؤلؤ من فضة وفي الأصل حو حَبّ من الفضة يُعمل على شكل اللؤلؤ.مأخوذ إما عن الفارسي جَمَان ومعناه المرج و المخضرة و الجنينة و يُطلق أيضا على كل شيئ مقبول لطيف،أو عن اللاتيني gemma".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:[196]

"(جُمان):في صفته صلى الله عليه وسلم: يَتَحَدّر منه العرق مثل الجُمان.

الجُمان: خَرَزٌ من فضّة أمثال اللؤلؤ فارسيّ معرب، أو هو اللؤلؤ الصغار وقيل يُتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ.

(جُمانة):

وردت في شعر لبيد: كجُمانة البحريّ سُلّ نظامها

[193]–المخصص، مصدر سابق، (373/1).

[194]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (469/7).

[195]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص45

[196]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص24-109-189.

وقال: جُمانا و مرجانا يشكّ المفاصلا

وفي شعر علقمة بن الفحل:

فبَيْنا تمارينا وعقدُ عذارهخَرجن علينا كالجُمان المثَقّبِ

الجُمان اللؤلؤ، أو هنوات على شكل اللؤلؤ من فضة ، الواحده جُمانه. أو خرزٌ يبيض بماء الفضة. قلت: gemmaباللاتينية معناها:حجر ثمين ذو لون، وبالفرنسية gemme ونستبعد أخذ العرب عن اللاتينية في الجاهلية.

وأُطلقت الجمانة اسما للمرأة، قال ابن مفرِّغ الحميري:

حباني عُبيد الله يا ابنة أَبجرِ بهذا، وهذا للجُمانة أجمعُ

وإني مليءٌ يا جُمانة بالهوى وصِدْق الهوى إن كان ذلك ينفع

الجُمانة هنا: ابنة أعنق دهقان الأهواز، وكان يذكرها وأختها أناهيد بشعره".

18. جِربان:

"أبو عبيد جُربّان السيف حدّه وقد تقدم انه جيب القميص، الأصمعي الجِريّان فارسي معرب إنما هو كربان ابن دريد زرّ السيف حدّه وكلّه قفاه الذي ليس بحاد وكذلك السُكين"[197].

التعليق:

نلحظ اعتماد ابن سيدة على أكثر من مصدر شرحا وتأثيلا، لكن نلحظ إحالته معجمه نفسه، وهو ما تعتمده المعاجم المعاصرة .

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي» نقلا عن الجواليقي:

"وردت في شعر جرير:

[197]-المخصص، مصدر سابق، (15/2)

إذا قيـــل هـــذا البـــين راجعـــتُ عـــبرةً لهـــا بجُرُبَّـــان البنيقـــة واكُـــفُ

الجربان: جيب القيص، فارسي معرب، أصله كَرُيْبان"[198].

19. جَردقة:

"الاصمعي: الجَرْدَقَة مَعْرُوفَة وَهِي فارِسيَّة معرَّبة وَأنْشد كأنْ بَصِيراً بالرَّغيف الجَرْدَق"[199].

التعليق:

نلحظ أن ابن سيدة لم يشرح المدخل واكتفى بالقول (معروفة)، وهذا مما يعيبه المتأخرون من المعجميين على المتقدمين، ولكن ابن سيدة يذكر المدخل وتأثيله وشرحه في «المحكم والمحيط الأعظم» الذي قال فيه: "الجردقة، معروفة: الرغيف، فارسية معربة"[200].

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي» في شرح (جرديقة) نقلا عن الجواليقي:

"الجردق والجردقية: الغليظ من الخبز، فارسي معرب، وأصله: كرْ دَه"[201].

20. جُؤذَرْ:

"أبو عبيد: الجؤذر ولد البقرة، ابن السكيت: جُؤْذَر و جوذَر والأنثى جُؤذَرة،ابن دريد: الجُؤذَرْ فارسي معرب،ابن جني: وهو الجوْذَر و الجوذُرْ عليّ فهذه الثلاث الخيرة تشهد لزيادة همزة جُؤذَر و جؤذُر مع قولهم بقرة مُجْذِر"[202].

التعليق:

أهم ما يمكن أن نلحظه في شرح وتأثيل ابن سيدة لهذا المدخل هو كثرة المصادر التي بلغت أربعة .

[198]- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 186.

[199]- المخصص، مصدر سابق، (435/1).

[200]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (600/6).

[201]- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 188.

[202]-المصدر نفسه، (262/2)

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:[203]

"(الجَوذَرْ) ولد البقرة الوحشية معرب كَوْدَرْ.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[204]:

(جُؤْذَرْ): وردت في شعر عديّ بن زيد:

تسرقُ الطَّرْفَ بعيْنَيْ أحوَرِ المقلةِ مكحول النّظار

وفي شعر الأعشى:

كعيْناءَ ظلَّ لها جُؤْذَرٌ بِقُنَّةِ جوّ فأَجْمادِها

الجؤذُر و الجؤذَر والد البقرة فارسي معرب. قال الجواليقي: وقد تكلمت به العرب قديما. وفي الذهبي: كَودر:تعريبه جؤذر ،قلت: واسم البقرة في الفارسية كَاوْ".

21. جَوْهر:

"صاحب العين:كل حَجر يُستخرج منه شيئ يُنتفع به وقيل الجوهر فارسي معرب وفلزُّ الأرض جواهرها، والمهل اسم يجمع الجواهر نحو الذهب و الفضة والحديد"[205].

التعليق:

لم يأخذ ابن سيدة من «معجم العين» إلا قوله: والجوهر: "كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به"[206]، أما ما بقي فهو من كلامه، وقد ذكر ابن سيدة المدخل شرحا وتأثيلا في «المحكم والمحيط الأعظم» فقال: "وجوهر كل شيء: ما وضعت عليه جبلته، وله تحديد لا يليق بهذا، وقيل: الجوهر فارسي معرب"[207]. وقد جوز أبو هلال

[203]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص39

[204]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص24–25

[205]–المخصص، مصدر سابق، (294/3)

[206]- العين، مصدر سابق، (389/3).

[207]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (163/4).

العسكري أن يكون عربي الأصل فقال: "والجوهر فارسي معرب. وأصله كوهر. ويجوز أن يقال إنه عربي، وأصله من الجهر، والواو زائدة. وجوهر كل شيء أصله"[208].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:[209]

"(الجَوْهَرْ) الأصل وكلّ حجر كريم تعريب كَوْهَر. والجوهر لغة فيه".

حرف الخاء:

22. خنبجة:

"أبو حنيفة الخنايج المدفونة في الأرض واحدتها خنبجة فارسية، وقال صاحب العين الخضج الخابية الصغيرة بلغة أهل السواد،أبو حنيفة ومن لطافها الجرة وجمعها جر و جرار،ابن السكيت الجنبل القدح العظيم الضخم الجشب النحت الذي لم ينقح ولم يسو"[210].

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» أيضا فقال: "والخنبجة، بالهاء: الخابية المدفونة، حكاه أبو حنيفة، عن أبي عمرو، وهي فارسية معربة"[211].

وجاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[212]:

(الخُنْبَجَةُ) الدنّ تعريب خُنبَه وهو دنّ من تراب توضع فيه الذخيرة و الظاهر أنّ الفارسيّ مأخوذ من الأرامي ومنه العربيّ خابيه.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[213]:

---

[208]- التلخِيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1996، ص 229.

[209]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص46

[210]–المخصص، مصدر سابق، (199/3)

[211]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (325/5).

[212]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص57

"(خَنْبَج)قال ابن الاثير: في ذكر تحريم الخمر ذكرُ الخنابج، قيل هي حِباب تُدسّ في الأرض، الواحدة خُنْبُجَة وهي معربة.وفي القاموس:الخُنْبُجة: الدنُّ معرب.وفي اللسان: الخُنْبُجَة بالهاء، الخابية المدفونة، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو وهي فارسية معربة. وفي حديث تحريم الخمر ذكر الخُنابج، قيل: هي حِباب(ج حُبّ أي الجرّة الضخمة) تُدَسّ في الأرض.

قلت: لعل أصلها خنبك ومعناها جرّة صغيرة".

23. خيم:

"ابن دريد: الخِيمُ فارسي معرب وقيل هو سعةُ الخلق"[214].

التعليق: واضح أن ابن سيدة اعتمد الجمهرة لابن دريد، ولكن النص في هذا المعجم هو: "وخيم الرجل: غريزته فارسي معرب؛ يقال: رجل حسن الخيم"[215]، أي إن ابن سيدة لا يحافظ على النص المنقول كما هو. كذلك فإن ابن سيدة شرح المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» أيضا، فقال: "والخيم: الخلق. وقيل: سعة الخلق. وقيل: الأصل، فارسي معرب"[216].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:[217]

"(الخيم) تعريب خيم اي الطبيعة، وأصل خيم بالفارسية خُوي ومنه خِيم بالكردية اي الأَساس".

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:[218]

"(خيم):وردت في شعر حاتم الطائي:

ومن يَبْتدع ما ليس من خيمِ نفسه

يَدَعه، ويغلبه على النَّفس خِيمُها

[213]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 111.

[214]–المخصص، مصدر سابق، (231/1)

[215]- جمهرة اللغة، مصدر سابق، (622/1).

[216]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (272/5).

[217]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص60

[218]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص30–31

وفي شعر بَعْثَر بن لقيط:

وإعطاؤنا في خِيمِنا، وإباؤنا

إذا ما أبَيْنا لا نَدِرُّ لغاصِب

الخيم: الطبيعة والسجيّة. قال أبو عبيدة: هي فارسية معرّبة، وقال في اللسان عن ابن سيده: الخيم بالكسر الخُلُق، وقيل الأصل فارسي معرب لا واحد له من لفظه".

24. خزرانق:

"ابن دريد، الخُزْرانِقُ – ضَرْب من الثِّياب فارِسيّ"[219].

التعليق:

استعمل ابن دريد في معجمه مصطلح (زعموا) فقال: "والخزرانق: ضرب من الثياب، زعموا، فارسي معرب"[220].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[221]:

"(الخُزرانق) ثوب أبيض مركَّب من خاز وهو نسيج من كتّان ومن رنك أي ذو الحُسن".

25. خَلَنْج:

"أبو حنيفة، الخلنج فارسيٌّ وهو كل جفنة وصحفة وآنية صنِعت من خشب ذي طرائقَ و أساريع موشّاة"[222].

التعليق:

شرح ابن سيدة هذا المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» من غير أن يذكر أنه معرب أو فارسي، قال: والخلنج: شجر يتخذ من خشبه الأواني، قال عبد الله بن قيس الرقيات:

يلبس الجيش بالجيوش ويسقى لبن البخت في عساس الخلنج

[219]– المخصص، مصدر سابق، (386/1).
[220]- جمهرة اللغة، مصدر سابق، (1324/3).
[221]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص54.
[222]–المخصص، مصدر سابق، (467/1).

وقيل: هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع"[223].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[224]:

"(الخَلَنْج) شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ورقه كالطرفاء وزهرُه أحمر وأصفر وأبيض معرب خَلَنْك وأصل معناه المتنوع الألوان".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[225]:

"(خَلَنْج):وردت في شعر عبد الله بن قَيْس....:

مَلِكٌ يُطعمُ الطعامَ ويَسْقي لَبَنَ البُختِ في عِساسِ الخَلَنْجِ

الخَلَنْج: شجرٌ، معرّب خَلَنْك وأصل معناه المتعدّد الألوان.

وفي اللسان: الخَلَنج شجر. فارسي معرب، تتخذُ من خشبه الأواني.

26. خَنْدَق:

"ابن دريد: الخندق فارسي معرب وقد تكلم به ديما وأنشد: فليأيت مأسدة تسن سيوفها بين المذاد وبين جزع الخندق"[226].

التعليق:

الذي نلحظه في هذا المدخل أن ابن سيدة حذف اسم صاحب البيت الشعري، وهو كعب بن مالك الأنصاري الذي ذكره ابن دريد في الجمهرة[227].

[223]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (325/5).
[224]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 56.
[225]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 195.
[226]–المخصص، مصدر سابق، (67/3).
[227]- جمهرة اللغة، مصدر سابق، (1144/2).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[228]:

"(الخندق) حفير حول أسوار المدن تعريب كَنْدَه ومعناه المحفور، ومنه خندق بالتركية والكردية والسريانيّة الدراجة".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[229]:

"(خندق):وردت في شعر الأعشى...:

بلاطاتٌ و داراتٌ و كلسٌ و خندَقُ

الخندق: حفير حول أسوار المدن.فارسي معرب. قال الجواليقي: أصله كَنْدَه. وقال في اللسان: الخندق المحفور، وقد تكلمت بع العرب قديما.

وفي شعر رُؤْبة:

ما زال يَبْني خَنْدَقًا و يهدمُه

الخندقُ: فارسية، أصلها كَنْدَه".

27. خُرديق:

"ابن دريد: والخُرديق: طعام يُعمل شبيه بالحساء أو الحَريرة"[230].

التعليق:

أول من ذكر هذا المدخل وأصله الفارسي هو أبو زيد الأنصاري في النوادر، قال: "والخرديق: بالفارسية: المرقة: مرقة الشحم بالتابل"[231]. وقد ذكر ابن سيدة المدخل في جملة مداخل نقل عن ابن دريد أنها معربة .

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[232]:

[228]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 57.

[229]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 27-195-196.

[230]–المخصص، مصدر سابق، (224/4).

[231]- النوادر، أبو زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط1981،1، ص 171.

"(الخِرْدِيق) فسّر بطعام معرّب خُوردِي وهو يطلق على كلّ ما يُؤكَل".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[233]:

"(خُرْدِيق):في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دعا رسولَ الله صلى الله عليه و سلم عبدٌ كان يبيع الخُرْديق.

الخُرْديق: المَرَق فارسي معرب، أصله:خوْرْ ديك. وأنشد الفراء:

قالت سُليمى اشْتَرْ لنا دقيقا واشْتَرْ شُحَيْماً نتَّخِذْ خُرْديقا

وقال الجواليقي: الخُرديقُ أعجميّ معرب، وهو طعام شبيه بالحساء او الخزيرة.

قلت لعل أصلها خوردي، بمعنى الحساء".

28. خَرْفى:

"وخَرفَ وخَربَى فارسي معرب وهو: الحَبّ الذي يسمّى الجُلبان"[234].

التعليق:

لم يذكر ابن سيدة مصدره في شرح وتأثيل هذا المدخل، ويبدو من خلال المراجع التي بحثنا فيها أنه مأخوذ عن أبي حنيفة الدينوري الذي ذكره في معجمه أكثر من مرة، جاء في التكملة: "وقال الدينوري: الخرفى معرب، وأصله فارسي من القطاني، وهو الحب الذي يسمى الجلبان، واللام مشددة، وربما خففت، ولم أسمعها من الفصحاء إلا مشددة. واسمه بالفارسية الخلر والخربى"[235].

وجاء له في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة» شرح ميسّر[236]:

"(الخَرْفى) الجُلْبَان معرّب خَرَبَا ويقربهُ اليونانيّ...إلخ" .

---

[232]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 53.

[233]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 110–111.

[234]–المخصص، مصدر سابق، (476/4).

[235]- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، (459/4).

[236]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 53.

حرف الدال:

29. الدستفشار:

"المستفشار والدستفشار – العسل الذي لم تمسه النار، علي، ليست واحدة منهما عربية لأن هذا البناء ليس من كلامهم"[237].

التعليق:

شرح ابن سيدة مدخل (المستفشار) في «المحكم والمحيط الأعظم» أيضا وهو عنده: العسل المعتصر بالأيدي إذا كان يسيرا، وإن كان كثيرا فبالأرجل، وذكر أنه معرب[238]. ولكنه لم يذكر فارسيته في المعجمين، كذلك ذكره في «المخصص» بالدال فقال:"... الواين التي ينبذ فيها الفضيخ فان عصر بالأيدي فعصيره الدستفشار قال أبو علي ليس بعربي"[239]، كذلك لم تذكره من المعاجم – بالميم وليس الدال- إلا معجما: «لسان العرب»[240]، و «تاج العروس»[241]، أما بالدال فقد ذكر أكثر من لغوي أنه فارسي الأصل، ومن هؤلاء الزمخشري الذي قال: "الدستفشار: كلمة فارسية أي مما عصرته الأيدي وعالجته"[242].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[243]:

"الدَّستفْشار: العسل الجيد المعصور باليد، مركب من دست ومن أفشار أي المعصور باليد".

30. ديباج:

"قال أبو علي، الديباج من الدَّبج وهو التزيينُ ومنه دبَجَ المطرُ الأرضَ يدْبِجها دَبْجا روّضها، قال أحمد بن يحيى، الدِّيباج فارسيٌّ وهو مذهب سيبويه جعلَه فيما ألحقوه بأبنية كلامهم من الفارسية كمَا فعلوا ذلك بدينار ودِرْهم"[244].

---

[237]- المخصص، مصدر سابق، (443/1).
[238]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (173/5).
[239]- المخصص، مصدر سابق، (192/3).
[240]- ينظر: لسان العرب، مصدر سابق، (173/5).
[241]- ينظر: تاج العروس، مصدر سابق، (120/14).
[242]- الفائق في غريب الحديث والأثر، محمود الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط2، [د ت]، (127/1).
[243]- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مرجع سابق، ص 64.
[244]–المخصص، مصدر سابق، (388/1).

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» بتفصيل أكبر، حيث ذكر جمع المدخل وغيره، فقال: "الدبج: النقش والتزيين، فارسي معرب. ودبج المطر الأرض يدبجها دبجا: روضها. والديباج: ضرب من الثياب، مشتق من ذلك، بالكسر، والفتح مولد. والجمع: ديابيج، ودبابيج"[245].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[246]:

"(الدِيباج) معرّب دِيبَا وهو الثوب الذي سداهُ ولحمتُه حرير. وقيل إن دِيبَا بالفارسية مركّب من ديو أي جنّ ومن باف أي نسيج. وقالت فيه العرب: دَبَج أي نقش ودَبَّجَ أي زيَّن والدبّاج والديباجة إلى غير ذلك".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[247]:

"(ديباج):

وفي الحديث أن النبيّ أُهديت له أقبية من ديباج مُزرّرة بالذهب، وقد وردت اللفظة في الحديث في مواضع، وهو الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب. وقد تُفتَح داله... لأن أصله دبّاج، والدّبج: النقش والتزيين، فارسي معرب.

وردت في شعر عدي بن زيد:

ثانياتٌ قطائفَ الخَزَّ والديباجِ فوقَ الخُدورِ والأنْماطِ

ديباج:فارسي معرب. قال الجواليقي:أصله دِيوْ باف أي نِساجةُ الجنّ، قال في اللسان:الديباج الثياب المتخذة من الابريسم:فارسي معرب.

31. دِخْريص:

[245]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (388/1).

[246]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 60.

[247]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 37-115-

"...البنائقُ ما زيد في عرض القميص تحت كميّه وقد تقدم أن البنيقة اللِّبْنة، ابن دريد وهي الدَّخارِصُ واحدتُها دَخْرِصة وأنشد:

قوافيّ أمثال يُوَسفْن جِلدَهُ كما زِدتَ في عرض القميص الدّخَارصَا

أبو علي، الدِّخرِيصُ والدِّخرِصة فارسي معرب، ابن دريد، التَّخريصُ لغةٌ في الدِّخريص"[248].

التعليق:

نلحظ أن ابن سيدة جمع في هذا المدخل بين المدخل المعرب وبين ما يقابله في اللغة العربية .

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[249]:

"(دخَارص):وردت في شعر الأعشى...:

كما زِدْتَ في عَرْض القَميص الدَّخارِصا

ووردت في شعر طرفة...:

كأنها بنائقُ غرٍّ في قميص مقَدَّدِ

الدخارص: جمع دِخرِصْ، فارسي معرب، وهي كل رقعة تُزاد في ثوب ليتّسع. وفي اللسان: قال ابو منصور: سمعتُ غير واحد من اللغويين يقول: الدّخْريص معرّب، أصله فارسي. وهو عند العرب: البنيقة واللبنة والسُبْجَة.

ونلاحظ على أن أحدا من المتقدمين لم يبيّن الأصل الفارسي لكلمة دخريص".

32. دهليز:

"أبو حاتم، الدِّهْليز- الدِّلِّيج فارسي معرب"[250].

[248]-المخصص، مصدر سابق، (1/393-394).

[249]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 32.

[250]-المخصص، مصدر سابق، (1/506).

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» شرحا وتأثيلا أيضا[251]. والمراد بأبي حاتم في نصه السجستاني الفارسي عالم اللغة والقراءات وشيخ ابن دريد.

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[252]:

"(الدِهْليز) ما بين الباب والدار تعريب دهله ومعناهُ القنطرة والعقدة".

33. داموق:

"ووَعَكُ الصيف شدّة حرّه وقد التجّ الحرّ، ابن دريد يومٌ داموقٌ ذو وَعكة فارسي معرّب لأن الدَّمَهْ النفس فهو دَمَهْكَرٌ أي آخذ بالنفس، أبو حنيفة ذابت الشمس أَفْرطَ حرّها وذوْبُ الشمس ما يتساقط من ذلك الحرّ يقال حمِيَت الشمس حَميا وحُميا، ابن السكيت اشتدّ حَمْوُ الشمس وحَمْيُها، أبو حنيفة هاجرةٌ هجومٌ شديدة الحرّ"[253].

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» شرحا وتأثيلا أيضا[254]، علما أن ابن دريد أخذ تأثيل المدخل عن شيخه أبي حاتم السجستاني[255].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[256]:

"(الداموق) الحارّ جدا تعريب دَمْكاه ومعناه الأَتون وكور الحدّاد ومنه مأخوذ أيضا الدَمَقة وهو كور الحدَّاد".

34. دهقان:

"الضّيّاط والضّيطار–تاجر يكون في مكانه لا يَبرح والدِهقان والدُهقان فارسي معرب وهم الدّهاقنة والدّهاقين وأنشد: إذا شئتُ غنّتني دهاقين قرية وصنّاجة تجْذو على كل منسِم، صاحب العين هو القوي على التصرّف والأنثى دِهقانة وقد تدَهقن"[257].

---

[251]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (479/4).
[252]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 68.
[253]–المخصص، مصدر سابق، (405/2).
[254]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (327/6).
[255]- ينظر: جمهرة اللغة، مصدر سابق، (1207/2).
[256]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 66.

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل في «المحكم والمحيط الأعظم» شرحا وتأثيلا فقال: "والدهقان: التاجر: فارسي معرب"[258].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[259]:

"(الدِهْقَان) القويّ على التصرف وزعيم فلاّحي العجم تعريب دهكان، وقيل أن أصل دهكان ده خان أي رئيس القرية وقالو فيه دهقَنَ وتدَهْقَنَ".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[260]:

(دِهْقَان):وردت في شعر الاعشى....:

واذْكُرَنْ في الشعر دِهْقَانَ اليمن

الدِهقان: بكسر الدال وضمّها مع التشديد، قال في اللسان: التاجر، فارسي معرب. وفي القاموس: الدهقان بكسر الدال القويّ على التصرفّ مع حدّة، والتاجر، وزعيم الفلاحين، ورئيس الإقليم.معرب، ج دهاقنة.

حرف الراء:

35. رُزْداق:

"ابن الأعرابي، الحارة كلُّ محلَّة دَنَتْ منازِلُها، الأصمعي، الخَصْر من بُيوت الأعراب موضعها، ابن السكيت، الرُّزْداق والرُّسْتاق فارسي معرب ألحقوه ببناء قُرْطاس، ثعلب وهو الدَّسْكَرة"[261].

التعليق:

[257]–المخصص، مصدر سابق، (439/3).

[258]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (121/4).

[259]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 68.

[260]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 36.

[261]–المخصص، مصدر سابق، (504/1).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[262]:

"(الرُزْدَاق والرُستاق) السواد والقرى تعريب رُسْتاَ".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[263]:

(الرستاق):في شعر ابن ميّادة ...:

هلاّ اشتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ

الرساتق هنا جمع رُسْتاق، والرستاق و الرزتاق واحد وهو السواد والقرى، تعريب روستا".

36. رَزدق:

"ابن دريد الرزدق السطر من النّخل وغيره فارسي معرب وقال: وقف القوم رزدقا أي صفا، أبو حنيفة وإذا كانت النخلات في أصل واحد فهي أصناء وصنيان وصنوان الواحد صنو وأصل الصنو المِثل"[264].

التعليق:

سبق إلى شرح المدخل وتأثيله الجوهري الذي قال: "الرزداق: لغة في تعريب الرستاق والرزداق: السطر من النخل، والصف من الناس. وهو معرب، وأصله بالفارسية (رسته)"[265].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[266]:

"(الرَزْدَق) الصفّ من الناس والسطر من النخل معرّب رَسْتَه".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[267]:

---

[262]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 71.

[263]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 209.

[264]–المخصص، مصدر سابق، (3/216-217).

[265]- تاج اللغة وصحاح العربية، مصدر سابق، (1481/4).

[266]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 71.

"(الرِّزْدَق):وردت في شعر أوْس بن حجر...:

تضمّنها وَهْمٌ رَكُوبٌ كأنّه إذا ضمّ جنْبَيْه المخارمُ رَزْدَقُ

وفي شعر الممزّق العبدي...:

... ...كأنّ طريقها بسُرَّةَ بين الحَزْنِ والسَهْل رَزْدَق

الرزدقُ: السطرُ الممدود. فارسي معرب، واصله بالفارسية: رَسْته.

وفي حديث أبي زبيد الطائي، وكان من زوّار ملوك العجم: ففزع كلٌّ منا إلى سيفه، فاستلّه من جُرُبّانه، ثم وقفنا رَزْدَقا".

حرف الزاي:

37. زردمة:

"ابن دريد الصغد والزغد عصر الحلق وقد صغده وزغده وَكَذَلِكَ زَرْدَبَه وزَرْدَمَه والزَّرْدَمَة فَارسي أَصله آزَارْدمه اي تَحت النَّفَس"[268].

التعليق:

يرجع أصل هذا التأثيل إلى أبي حاتم السجستاني وهو ما ذكره ابن دريد[269]ومن قبله اليمان البندنيجي (ت 284 هـ)[270].

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[271]:

"(الزَرْدَمَة وزَرْدَمَهُ) اذا عصر حلقهُ معرب زِيرْدَم أي تحت النفس، وزَرْدَبَهُ لغة فيه. ولعل زَرَدَ (خَنَقَ) أيضا مأخوذ من زَرْدَمَ أو هو وفاق بين اللغات فإن السرياني معناهُ خنق أيضا".

---

[267]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 38–208.

[268]– المخصص، مصدر سابق، (92/2).

[269]- جمهرة اللغة، مصدر سابق، (1446/2).

[270]- التقفية في اللغة، اليمان البندنيجي، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، [د ط]، 1976، ص 644.

[271]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 78.

38. زَرَجون:

"فاسم الْقَضِيب الشكير وَجمعه شكر وَهُوَ أَيْضا زرجونةٌ وَجمعه زرجون ابْن قُتَيْبَة هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ زركون أَبُو حَاتِم مَعْنَاهُ الصُّفْرَة أَو لون الذَّهَب"[272].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[273]:

"(الزَرَجُون) الخمرة والمطر الصافي المستنقع في الصخرة، مركب من زَرْ أي ذهب ومن كُون أي لون".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[274]:

"(زَرْجون):وردت في شعر أبي دهبل الجمحي:

وقِبابٍ قد أُشْرِجَت وبيوتٍ نُطِّقَتْ بالرّيْحان والزَرْجونِ

الزَرْجون: فارسي معرب، معناه لون الذهب وأصله الفارسي زَرْكَون، ثم أطلقت على شجرة العنب، ثم على الخمر، شُبّه لونها بلون الذهب.

الزرجون: معرّب زَرْكون، أي لون الذهب: زَرْ= الذهب، كُون= اللون، وللفظة معنى آخر هو قضبان الكرْم وهي بهذا المعنى سريانية".

39. زنديق:

"والزِّنْديق فَارسي معرَّب كَانَ أَصله عِنْدهم زِنْدَكْر: أَي يَقُولُونَ بِبَقَاء الدَّهْر"[275].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[276]:

[272]- المخصص، مصدر سابق، (188/3).

[273]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 77.

[274]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 40-212-213.

[275]- المخصص، مصدر سابق، (224/4).

"(الزِنْدِيق) فُسِّر بالقائل بالنور والظلمة أو من لا يُؤمن بالآخرة، أو من يُبطِن الكفر ويُظهر الإيمان. قال البعض أنّه معرّب عن زن دين أي دين المرأة، وقيل أنه تعريب زنديك وهو الذي يعمل بموجب ما هو مسطور بكتاب الزند، لكن الزنديق ورد ذكرُه في كتاب أفراهاط الحكيم الفارسي الذي عاش في الجيل الرابع للمسيح.

وورد أيضا ذكر الزنادقة قبل تأليف الزند أي في كتاب الأَبستا عينهِ حيث قال: "إننا جعلنا الصلاة... لكي تحارب الزنده والساحر تخربهما جميعا". فالزندي إذاً في التاريخ القديم ساحر قبيح المذهب، وقد اتخذ هذه الكلمة الفرس المحدثون فتلفظوا بها على صورة "زنديك" ومنها اشتقت لفظة زنديق".

40. زرد:

"الزَّرَد حَلَق الدِّرْع وَالجْمع زُرُود والزَّرَّاد صانِعُها وَقيل الزَّاي فِي ذَلِك بَدَل من السِّين فِي السَّرْد أَبُو عبيد المِغْفَر زَرَدٌ يُنْسَج من الدُّرُوع على قَدْر الرَّأْس يُلْبَس تَحت القَلَنْسُوة "[277].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:

"(الزَرَد) ثوب يُنسَج من الحديد يُلبَس في الحرب وقاية من سلاح العدوّ، تعريب زَرَه الذي بمعناه وزِرْخ لغة فيه بالفارسية. والدِرْع لغةٌ في الزَرَد، وقالو فيها: زَرَد وزَرَدِية وزراد ودَرَّعَ وأدْرَع وتدرّع. ومنهُ زِرخ بالتركية".

حرف السين:

41. سِختيت:

"السِّخْتيت – السَّويقُ المدَقَّق ودُقَاق التُّراب سِخْتيت أَيْضا، صَاحب الْعين، يُقال أَن السِّخْتِيت فارِسيَّة اشتَقَّها رؤْبه من الفارِسيَّة من قَوْلك سَخْتُ حَيْثُ يَقُول هَلْ يُنْجِيَنِّي حَلِفُ سِخْتيت وَقيل هُوَ السَّوِيق الَّذِي لَا يُلَتُّ

[276]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 80-81.

[277]– المخصص، مصدر سابق، (89/2).

بالأدْم"[278]. وذكره في موضع آخر من غير أن ينص على أنه فارسي أو معرب فقال: "التُّرَاب الدَّقِيق غَيره السختيت"[279].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[280]:

"(السَخْت) الشديد تعريب سَخْت. والسَخِيت والسِخْتيت لغتان فيه".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[281]:

"(سِخْتِيت):في شعر العجاج:

هَلْ يَنْفَعَنِّي حَلِفٌ سِختيتُ

قال الجواليقي: سِختيت: شديد الصلابة، أصله سَخْت بالفارسية ومعناه شديد، فلما عرّب قيل سِختيت.

وفي برهان قاطع: معنى سَخْت: بخيل ورذل وخسيس...الخ".

42. سبيجة:

" ابن دريد، السبجة والسبيجة – بردة من صوف فيها سواد وبياض، صاحب العين، هي ثوب له جيب ولا كمي له والجمع سباج وسبائج وَقد زعم قوم أَن السَّبِيجة القَمِيص فارِسِيٌّ مُعَرَّب وَقد تَسَبَّجَّ بهَا – لَبِسها"[282]. وقال في موضع آخر: "تَسَبَّجَّ الرجُل – لبِس السَّبِيجة – وَقيل السبيجة الْقَمِيص بِعَيْنِه فَارسي مُعرب".

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[283]:

[278]– المخصص، مصدر سابق، (437/1).

[279]– المخصص، مصدر سابق، (41/3).

[280]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 85.

[281]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 218.

[282]– المخصص، مصدر سابق، (364/1).

"(السُّبْجَة والسَبيجة) فسِّرَ بكساء أسود. (والسبيج) البقيرة تعريب شَبي وهو الفروة. وبنوا منهُ فعلاً وقالوا تسبَّج أي لبس السُبْجَة".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[284]:

"(سَبَج):في حديث قَيْلة عندما جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبغي الصُحبة إليه(أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيِّجٌ لها من صوف) سُبَيِّج، تصغير سَبيج كرغيف ورُغيِّف، وهو معرّب شبي، للقميص، بالفارسية.

(السبيج):في شعر العجّاج:

كالحَبَشِيِّ التفّ أو تسَبّجا

تسبج: أصله من سبيج الفارسية وهي شبي، وهو القميص. وفي اللسان: السُبْجةُ والسبيجة ثوبٌ جيب ولا كمّين له، وزاد في التهذيب: يلبسه الطيّانون".

43. سراويل:

"قَالَ أَبُو عَليّ، السَّرَاوِيل فارسِيٌّ مَعرَّب وَلَا واحِدَ لَهُ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ، زَعَم يونُسُ أنَّ من الْعَرَب من يَقُول فِي سَراويل سُرَيِّلات وَذَلِكَ لأَنهم إِذا أرادُوا بهَا الجمْع فَلَيْسَ لَهَا واحدٌ فِي الْكَلَام كُسِّرت عَلَيْهِ وَلَا غيْرُ ذَلِك، وَقَالَ مَرَّة أمَّا سَرَاويلُ فشيءٌ واحدٌ وَهُوَ أعْجَمِيٌّ أعْرِب كم أعْرِب الآجُرُّ إِلَّا أَن سَراويل أشبَه من كلامِهم مَا لَا يَنْصرِفُ فِي مَعْرِفة وَلَا نَكِرة"[285].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[286]:

[283]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 83.

[284]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 123-218.

[285]- المخصص، مصدر سابق، (392/1).

[286]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 88.

"(السِرْبَال) لباس وهو معروف معرّب شَرْوَال وأصله سَرْبال مركب من سَرْ أي فوق ومن بَال أي القامة. وفيه بالعَربيّة لغات: سِرْوَال وسِرْويل وسَرَاوِين وسراويل وشروال. وبنوا منهُ أفعالا منها سَرْوَل وتَسَرْوَل وسَرْبَلَ وتَسَرْبَلَ.

ومن الفارسي مأخوذ اللاتيني sarabara والاسباني ceroulas...." .

و جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[287]:

"(السراويل):في الحديث أنّ رجلًا قال: يا رسولَ الله، ما يلبَس المحْرِمُ؟ أو قال: ما يترك المحرم، فقال: لا يلبس القميص، ولا السراويل، ولا العمامة، ولا الخفّتين..ولا البُرْنُس، ولا شيئا من الثياب مَسّه وَرْسٌ ولا زعفران.

السراويل اسم مفرد، واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل، وهي فارسية معرّبة أُعربت وأُنّثت، والجمع سراويلات.

(سرول):

في شعر ابن مقبُل:

...كأنه فتىً فارسيٌ في سراويلِ رامحِ

وفي العقد الفريد: وكتب الوليد.....فَحُمل إليه أشعب، فألبسه سراويل جلد قِرْد له ذنب وقال له: أرقص وغنّ.... .

والسروال، والسراويل كلاهما بمعنى، والشِرْوال لغة فيه".

44. سنبك:

"ابن دريد السُّنْبُك مقدَّم الحافِر فارسيُ تَكَلَّمت بِهِ العربُ قَدِيما"[288]، ونقل في موضع آخر: "يُقَال للْفرس إِنَّه لَتَسُوفُ السُّنْبُكِ إِذا أدناه من الأَرْض فِي عَدْوِه"[289].

التعليق:

[287]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 125-221.

[288]- المخصص، مصدر سابق، (86/2).

[289]- المرجع نفسه، (102/2).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[290]:

"(السُنْبُك) فارسي محض وهو تصغير سُنْب ومعناه طرف الحافر ويُطلَق على الرِجل أيضا وهو مشتق من سُنْبيدَن أي حفر ونقب".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[291]:

"(سنابك)في شعر العجاج:

سنابكُ الخيل يُصَدِّعنَ الأَيَرْ

السنابك: واحدتها سُنْبك، طَرَف مُقدّم الحافر فارسي معرب.

(سُنْبك):"كره رسولُ الله أن يُطلبَ الرزق في سنابك الأرض" أي أطرافها".

45. سجيل:

" ابن دريد: السّجِّيل: الْكتاب: فَارسي مُعرب وَهُوَ سِكِلٌّ أَي ثَلَاثَة خُتوم. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَالْجمع سِجلات وَلم يُكَسَّر وَهَذَا أحد مَا جُعلت فِيهِ التّاء عوضا من التّكسير"[292].

التعليق:

تبدو الإحالة إلى ابن دريد غريبة من طرف ابن سيدة؛ لأنه نفى أن يكون السجل معربا فقال: "والسجل: الكتاب وزعم قوم أنه فارسي معرب فقالوا: سكل أي ثلاثة ختوم ودفع ذلك أبو عبيدة وعلماء البصريين ولم يتكلم الأصمعي فيه بشيء وهو عربي صحيح ان شاء الله"[293].

[290]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 95.

[291]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 127–224.

[292]– المخصص، مصدر سابق، (8/4).

[293]- جمهرة اللغة، مصدر سابق، (475/1).

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[294]:

"(سِجّيل):وردت في سورة الفيل 4. [ترميهم بحجارة من سجيل]

سجّيل: نوع من الحجارة.

نقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن أصلها سَنْك و كِلّ أي حجارة وطين. وقال الأصفهاني: السجّيل حجر وطين مختلط،وأصله فيما قيل فارسي معرب. وفي كتاب اللغات في القرآن: أنها وافقت لغة الفرس".

46. سكر:

" صاحب العين، السُّكَّر فَارسي مُعرَّب والقَنْد والقِنْدِيد – عُصَارة قَصَب السُّكَّر إذا جَمَد وَمِنْه يُتَّخذ الفانِيذُ"[295].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[296]:

"(السُّكَّر) ماء القصب إذا غُلِي واشتدّ وقذف بالزبد تعريب شَكَر وهو saccharum بالرومية وsucre بالفرنسية وzuccehero بالايطالية و sugar بالانكليزية و zucker بالجرمانية..." .

حرف الشين:

47. شهرَق:

[294]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 85-86.

[295]–المخصص، مصدر سابق، (444/1).

[296]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 92.

" فَإِذا دَار الدُّولابُ أصْعَدَ الدِّلاء مِنْ جانِبِ وهَبَطَتِ الَّتِي تُقَابِلها من الْجَانِب الآخر فاغترفت الفارغةُ وعَلَت المملوءةُ فَإِذا عَلَت قرا الشَّهْرَقِ وَهَمَّت بالانتكاس أَفْرَغَتْ مَا فِيهَا فِي جَدْوَل من خشب تَدور عَلَيْهِ المنْجَنُون وتُدِير المنجنون الإبلُ أَو الْبَقر أَو الْحمير والشَّهْرَقُ كلمة فارسية قد استعملتها الْعَرَب"[297].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[298]:

(الشّهْرَق):في شعر رؤبة:

حَسِبْتَ في جَوْف القَتامِ الأَبْرَقا

كفُلْكَةِ الطاوي أدار الشّهْرَقا

قال في اللسان: الشّهْرَق القصبةُ التي يديرُ حولها الحائكُ الغزل. كلمة فارسية قد استعملها العرب".

48. شَوذر:

"ابن دريد، الشَّوْذَرُ فارِسِيٌّ، ابْن السّكيت، الشَّوْذَر والعِلْقَة للفَخْذِيْنِ"[299]. وقد ذكره في نص سابق: "... والتَّنُّور فَارسي معرَّب لَا تعرِف لَهُ العربُ اسْما غير هَذَا، واللَّوْز والجَوْز: وَهُوَ الباذام والكُوز وعبدُ الْقَيْس تسمي النَّبِقَ الكُنار والمِلْحَفَة الشَّوْذَر وَهُوَ جاذَر"[300].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[301]:

"(الشَوْذَر) المِلْحَفة وبُرد يُشقّ فتلبسهُ المرأة من غير كمَّين ولا جيب، معرّب عن شَادَرْوَان لا عن جَادر. وشادروان بالفارسية سِتْر عظيم يُسدَل على سُرادِق السلاطين والوزراء وعلى الشُرفة من القصر والدار. ومنه مأخوذ أيضا (الشَاذَرْوان) الذي يُسمَّى أيضا تأزيرًا لأنَّه كالإزار للبيت".

[297]- المخصص، مصدر سابق، (463/2-464).

[298]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 227.

[299]- المخصص، مصدر سابق، (363/1).

[300]- المخصص، مصدر سابق، (224/4).

[301]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، 98-99.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[302]:

"(شَوْذَر): قال الراجز:

عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبيسُ

أَتَتْكَ شَوْذرِها تميسُ

قال في اللسان: الشّوذر: الإتْب وهو بُرْدٌ يُشقُّ ثم تُلقيه المرأةُ في عُنُقها، من غير كمّيْن ولا جَيْب. وقال ياقوت: الشَوْذر، هو في الأصل الإتْبُ، وهو ثوبٌ صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها. قال الليث: الشوْذء تُخبّأ به المرأةُ إلى طرف عضدها. وقال الجوهريّ: الشوذر: الملحفة وهو معرب، أصله بالفارسية:جادر".

49. شبارق:

"الشبارق الألوان من الْأكل المطبوخَةُ فارسيٌّ معرَّب"[303]. وقال في موضع آخر: "وَقد أفغت النَّخْلَة أبوحنيفة الغفا – فَسَاد فِي الْبُسْر اذا انْفَتح ويثنى بِالْوَاو أبوعبيد يُقَال للتمر العفن الدمال وَيُقَال للَّذي لايشتد نَوَاه الشيشاء وَأنْشد: يالك من تمر وَمن شيشاء ينشب فِي المسعل واللهاء أبوحنيفة هُوَ الشيص والشيصاء واحدته شيصة وشيصاءة وَقد شاص النّخل ابْن دُرَيْد هُوَ فَارسي مُعرب أبوعبيد وَأهل الْمَدِينَة يسمون الشيص السخل"[304]. وفي موضع آخر: "والشِّيْشاء والشِّيْصاء – الشِّيْص وَهُوَ التَّمْر الَّذِي لَا يشتَدّ نَوَاه والصِّمْحاء واحدتُه صِمحاءةٌ"[305].

50. شطرنج:

"ابن جني الشّطرنج: من اللّعب فَارسي مُعَرَّب وَقد كَانَ قِيَاسه إِذا عُرّب كسر الشّين ليَكُون كجِرْدَحْل"[306].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[307]:

---

[302]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 228.

[303]– المخصص، مصدر سابق، (418/1).

[304]– المرجع نفسه، (226/3).

[305]– المرجع نفسه، (45/5).

[306]– المخصص، مصدر سابق، (15/4).

[307]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 100–101.

"(الشِطْرَنج) لعبة مشهورة والسين لغة فيه. قيل هو معرّب شُدْرَنْك أي من اشتغل به ذهب عناؤهُ باطلًا. وقيل هو معرب شَتَرْرَنْك أي ستَّة ألوان وذلك له ستَّة أصناف من القِطَع التي يلعب بها فيه وهي الشاه والفرزان والرخّ والفرس والفيل والبيذق. ولكلّ قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة وهو من مخترعات الفرس، وقيل اخترعه رجل من حكماء الهند وقدَّمه إلى ملكهم الملك يلبيب ومن هناك تناولهُ الفرس. قال في البرهان القاطع: شترنك بالكاف الفارسية السطرنج وهو لعبة معروفة من مخترعات داهر الحكم الهندي وقيل بل من مخترعات ابنه، وذهب قوم إلى أنّ هذه اللعبة اختُرعت في زمان انوشروان وأن وزيره بُزُرْ جهمر اخترع قبالتها لعبة النرد وهي معروفة، والشطرنج معرب عن شترنك".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي» إيراد الحديثين الشريفين[308]:

"(الشطرنج):عن عمار بن أبي عمّار أن عليّا عليه السلام مرّ بقوم يلعبون الشطرنج فوثب عليهم فقال: أما والله لغير هذا خُلقْتُم.... .

ورُوي عنه أنه قال: لا تُسلِّم على أصحاب النَردَشير والشطرنج.

الشطرنج: معروف، فارسي معرب.

وقال في برهان قاطع: شَتْرَنْگَك بكاف فارسية، وهو لعبة معروفة من مخترعات داهر الحكيم الهندي...".

51. شصّ:

"قال أبو علي، هومُشْتَقٌّ من الشَّصِّ – وَهُوَ شيءٌ يُصَادبه السَمَكُ"[309] وفي موضع آخر "الشص – شَيْء يصاد بِهِ السّمك قَالَ وَلَا أَحْسبهُ عَرَبِيًّا"[310].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:

"(الشِصّ) حديدة عقفاء يُصاَد بها السمك تعريب شَسْت".

[308]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 130.

[309]–المخصص، مصدر سابق، (288/1).

[310]–المخصص،مرجع سابق، (17/3).

52. شبذر:

" أبو زيد لقمت البعير إذا لم يأكل حتى تناوله بيدك أبو حنيفة القُرْط أجلّ من القَتِّ وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الشَّبْذَر"[311].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[312]:

"(الشَّبذَر) تعريب شَوْدَر وهو نبات شبيه بالرطبة إلاَّ أنه أجلّ ورقًا".

حرف الصاد:

53. صاروج:

"الصَّاروج بالفارسيَّة جاروف عُرِّب حَتَّى صَار صارُوج وَحَتَّى صرَّفوا مِنْهُ الفِعْل وَقَالَ بَعضهم شَارُوق وحوض مُشَرَّق، أَبُو عَليّ، بيتٌ مُصَرَّج – مبنيٌّ بالصارُوج، أَبُو عبيد، الكِلْس – الصارُوج يُبْنَى بِهِ، قَالَ أَبُو عَليّ، وَلَا فِعْل لَهُ، ابْن الْأَعرَابِي،... قَالَ والجَبَّار – الصارُوج، ابْن دُرَيْد، هُوَ فارسيٌّ مُعَرَّب وحَوْضٌ مُجَيَّر – مُصَرَّج"[313].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[314]:

"(الصَاروج) النورة وأخلاطها معرّب سَارُو والشاروق لغة فيه، وقالو فيها صرّج وشرّق. ومنه مأخوذ أيضا (الصِهْريج) والصُهَارج والصِهْريّ لغتان فيه وهو حوض يجتمع فيه الماء.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي» نقلا عن الجواليقي[315]:

صَهرج الحوض طلاه بالصاروج، والصُّهارج مثل الصّهريج... وبركة مصَهْرَجة معمولة أو مطليّة بالصاروج.

الصاروج فارسي معرب، وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب".

311–المخصص، مصدر سابق، (175/2).

312–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 97.

313– المخصص، مصدر سابق، (505/1).

314–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 107.

315–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 231.

54. صولجان:

"والصولجان والصولجانة – الْعود المعوج فَارسي مُعرب وَرُبمَا قَالُوا الصولجانة"[316]. وقال في موضع آخر: "والصَّوْلَجَانُ والصَّوْلَجَانة – العُود المِعْوَجُّ فارسيٌّ معرَّب وَرُبمَا قَالُوا الصَّوْجانة"[317] وقال في آخر: "والصَّوْلَجَان والصَّوْلجانةُ – الفِضَّة الخالِصةُ"[318].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[319]:

"(الصَوْلَجَ والصَوْلجانة) العود المعوجّ تعريب جُوكَان ومنه الكرديّ جُوكَان".

55. صنج:

" ابن السكيت: الصنج فَارسي مُعَرّب وَبِه سمي أعشى بني قيس صَنَّاجة الْعَرَب لجودة شعره"[320].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»:

"(الصَنج) صحيفة مدوّرة من النحاس يُضرَب بها على أخرى مثلها للطرب تعريب سَنْج".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[321]:

"(الصَّنج):وردت في شعر الأعشى:

والصنج يبكي شجوه أن يوضعا

الصنج: دوائر من نحاس تثبتُ في أطراف الأصابع ويصفّق بها على نغمات موسيقية. فارسي معرب.

وفي اللسان: أما الصنج ذو الأوتار فدخيل معرب، تختص به العرب. الصّناجة: الضاربون بالصنج".

316- المخصص، مصدر سابق، (159/3).

317- المصدر نفسه، (121/5).

318- المصدر نفسه، (122/5).

319-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 109.

320- المخصص، مصدر سابق، (10/4).

321-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 53-133.

56. صَنار:

"أبو حنيفة: الدُلب والصنّار بِالْفَارِسِيَّةِ – شجر يعظم ويتّسع وَلَا نور لَهُ وَلَا ثَمَر مفرّض الْوَرق واسعه شَبيه بورق الْكَرم واحدته دُلْبة وصنّارة وَيُقَال لَهُ العيثام واحدته عيثامة وَقيل هُوَ شجر غير الدُلْب"[322].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[323]:

"(الصَنّار):في شعر العجّاج:

يشقُّ دَوْح الجوْز والصَنّار

قال في اللسان: الصنّار شجر الدُلْب، واحدته صَنّارة. عن أبي حنيفة، قال فارسية وقد جرت في كلام العرب. أما أصلها الفارسي فهو جَنار".

حرف الطاء:

57. طِرز:

"والطِّرْز فارسيَّة معرَّبة – بيتٌ إِلَى الطُّول وَهُوَ الموضِع الَّذِي تُنْسَج فِيهِ الثِّياب والطِّرْز – البيتُ الصَّيْفيُّ بلغَة بَعضهم"[324].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[325]:

[322]– المخصص، مصدر سابق، (261/3).

[323]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 229–230.

[324]– المخصص، مصدر سابق، (507/1).

"(الطِراز) عَلَم الثوب معرّب تَراز.

(الطَرْز) الهيئة فارسيته طَرْز وتَرْز ومنه الكرديّ تُرْز، وقيل فيه طَرَز".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[326]:

"(الطِّراز):وردت في شعر حسان بن ثابت:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأُنوفِ من الطِّراز الأوَّل

الطِّراز فارسي معرب له عدة معان، قال في اللسان: الطِّراز ما يُنسَج من الثياب للسلطان فارسي. والطّرْزُ والطِّراز الجيد من كل شيء هو معرّب، وأصله التقدير المستوي بالفارسية.

(طرز، طراز):

في شعر رؤبة:

فاختَرتُ من جيِّد كلّ طَرْز

الطّرْزُ: الزيّ والهيئة، واستُعمل في جيد كلِّ شيء، فارسي معرب".

باب الفاء:

58. فالوذ:

" الحَلْواء من الطَّعام – مَا عُولِجَ بحَلاَوة يُمَدُّ ويُقْصَر، ابْن السّكيت، وَمِنْهَا الْفالُوذ والْفالُوذقُ وَهُوَ فارسيٌّ معرَّب زعَم الْفَارِسِي أنَّ مَعْنَاهُ حافِظٌ للدِّمَاغ بِالْفَارِسِيَّةِ، السيرافي، وَهُوَ الفالُوذَج والطائفة مِنْهُ فالُوذَجَة"[327].

[325]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 112.

[326]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 54–233.

[327]– المخصص، مصدر سابق، (444/1).

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[328]:

"(الفَالوذ) حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل وهي أطيب الحلاوات عند العرب ومنه قول بعضهم:

أَمير يأكل الفالوذ سرًّا ويطعم ضيفَهُ خبز الشعير

وفيها لغات: الفَالودج والفالُودج والفالودق وهي معربة عن بالوده. واما الفالوذ بمعنى ذُكرة الحديد فلغة في الفولاذ".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[329]:

"(فالوذج):كان عبد الله بن جُدعان له جفنة يُطعم منها في الجاهية، وكان له مناد يُنادي: هَلُمَّ إلى الفالوذ، ورسول الله ربّما كان يحضر طعامه.

وكان عبد الله بن جُدعان وفد على كسرى، فأكل عنده الفالوذ، لُباب البُرّ يُلْبَكُ مع عسل النحل، فقال: ابغوني غلاما يصنعه، فأتوه بغلام يصنعه فابتاعه ثم قدم مكة فأمره أن يصنع الفالوذ فصنعه ثم وضع الموائد من الأبطح إلى باب المسجد، ثم نادى مناديه: ألا من أراد الفالوذ فليحضر.

وفي اللسان: الفالوذ من الحلواء... يسوى من لب الحنطة، فارسي معرب".

59. فيج:

"الفَيج مشتق من الفارسية: وهو رسول السلطان على رِجليه والجمع الفُيوج وهو بالفارسية السِّفسِير"[330].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[331]:

[328]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 120-121.

[329]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 62.

[330]- المخصص، مصدر سابق، (222/4).

"(الفَيْج) رسول السلطان القادم على رِجلَيه معرب عن بيك(ثلاث نقط تحت الباء)".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[332]:

"(الفَيْج):وردت في شعر عديّ بن زيد:

أم كيف جُزتَ فُيُوجا حولهم حرسٌ ومَرْبضا بابُه بالشكّ صَرّارُ

الفيجُ وجمعها فُيوج: رسول السلطان يسير على رجليه.وهو فارسي معرب، وقيل هو الذي يسعى بالكتب.

قال ابن الأثير: في الحديث ذكر الفَيْج، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، والجمع فُيوج وهو فارسي معرب".

حرف القاف:

60. قوشٌ:

"وقيل للرجل الضئيل الخلق صِمليل وبُعْصُوص ورَجل قوشٌ قليل اللَّحم ضئيل الجسم فارسي معرّب إنما هو كوشُك أي صغير"[333].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[334]: "(القُوشُ) رجُلٌ قُوشُ أي صغير الجثَّة تعريب كوْجك أي الصغير ومنه التركي كجوك والكردي كِجكَه" .

[331]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 122.

[332]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 61-139.

[333]-المخصص،(194/1).

[334]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 130.

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[335]:

"(قوش): في شعر رؤبة:

في جِسْم شَخْتِ المِنْكَبَيْن قوشِ

قوش: فارسية معربة، ومعناها الصغير وهي بالفارسية: كوجك(ثلاث نقط الجيم) فعرّبه".

61. قوهيّ:

" المرَاجل من بُرُود اليَمَن وَأنْشد: وثَوْبٍ مُمَرْجلٍ أَي على صَنْعة المِرْجَل وَقد تقدم أَنه ضَرْب من الوَشْي والجَمَاد – ضَرْب من الثِّياب وَأنْشد: عَبِقَ الكِباءُ بهنَّ كلَّ عَشِيَّةٍ وعَمِرْن مَا يَلْبَسْنَ غير جَمَادِ والقُوْهِيُّ – ضَرْب مِنْهَا فارِسيّ"[336].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[337]:

"(القوهي):

في شعر عبد بني الحَسْحاس:

كُسيت قميصًا ذا سوادٍ وتحته قميصٌ من القوهيّ بيضٌ بنائقُه

القوهي: نسبة إلى قوهستان (وهي معرّبة عن كوهستان، ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية): موضع في إيران فيه جبال ممتدة من قرب هراة إلى قرب همذان.

[335]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 245.

[336]– المخصص، مصدر سابق، (386/1).

[337]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 141-142-245-246.

القوهي نسبة إلى قوهستان، كورة من كور فارس. ومعناه هنا في بيت نُصَيْب: الثوب الأبيض، وفي بيت عمر قطعة منسوجة كُتب عليها".

62. قبجة:

"والقَهْبِيُّ ذكَر الحَجَل (واليَعْقُوب) ذَكَر القَبَجَة والقَبَجَة اسْم فَارسي معرَّب وصوته قَقَا قَقَا ويُقَهْقِهُ ويُلْقُطُ الأَولاد يطعمُها الطَّائِفِي اليَعْقُوب طائِر أَغْبَرُ أسْودُ الخَدَّيْنِ واللَّحْيِ الأسفِل"[338].

التعليق:

جاء في كتاب الألفاظالفارسية المعربة[339]:

"(القَبَج) الحجل معرّب كَبْك".

63. قِرْقِس:

"والخِتام الطّين الَّذِي يُختم بِهِ على الْكتاب. ابْن دُرَيْد: القِرْقِس: طين يخْتم بِهِ فَارسي مُعرب يُقَال لَهُ الجِرْجِشْت"[340].

التعليق:

ذكر ابن سيدة المدخل شرحا وتأثيلا في «المحكم والمحيط الأعظم»، فقال: "والقرقس: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له: الجرجشب"[341].

64. قمجرة:

"القَمْجَرَة: إصلاحُ القِسِيّ فَارسي، والقَمَنْجَر: القَوَّاس"[342].

التعليق:

[338]-المخصص، مصدر سابق، (341/2).

[339]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 123.

[340]-المخصص، مصدر سابق، (7/4).

[341]- المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (610/6).

[342]-المخصص، مصدر سابق، (222/4).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[343]:

"(القَمَنْجَر) القوّاس مركب من كمَان أيقوس ومن كِير أي ماسِك والقِمجار و المَقْمِجِر لغتان فيه".

65. قردمانيّ:

" القُرْدُمَانِيُّ ضَرْبٌ من الدُّرُوع أَبُو عبيد القُرْدُمَانِيُّ سِلاَح كَانَت الأكاسِرَة تَدَّخِره فِي خَزائِنِها وَقيل هِيَ قِسِيَّ كَانَت تُعْمَل فَتُدَّخَر وَأَصله بالفارِسِيَّة كَرْدُمَانذ مَعْنَاهُ عُمِلَ وبَقِيَ"[344].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[345]:

"(القَرْدَمانِيَة) معرب كَرْدمَانَد أي عمل وبقي. سلاح للأكاسرة أو الدروعُ الغليضة او المغفر لهُ بيضة أو قباء محشوّ".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[346]:

"(قرْدُماني):

وردت في شعر لبيد:

فَخْمَةً ذَفْرآءَ تُرْتَى بالعُرى قُرْدُمانيّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

قال في اللسان: القُرْدُماني والقُرْدُمانيّة: سلاح كانت الفرس والأكاسرة تتخذه وتدّخره يسمونه بالفارسية(كَرْدْمانْد)، أي عمل وبقي. وقال ابن الأعرابي: أراها فارسية".

[343]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 128.

[344]-المخصص، مصدر سابق، (45/2).

[345]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 124.

[346]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 64.

حرف الكاف:

66. كرباسة:

"والكِرْباس والكِرْباسَة – ثَوْب فارِسيٌّ وبائعة كَرَابِيسيّ"[347].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[348]:

"(كَرْبَاس):

جاء في خبر وقعة ذي قار (وكانت بعد هجرة الرسول، بين بدْر وأُحد): فأعطاهما كسرى جُلّتَي تَمْر وكرباستَيْن/ وفي حديث عمر:...وعليه قميص من كرابيس.

وفي القاموس: الكِرْباس بالكسر ثوبٌ من القطن الأبيض، معرب فارسيته بالفتح كَرْباس غيّروه لعِزّة فَعْلال والنسبة كرابيسي وإلاَّ فالقياس كرباسي".

67. كرّز:

"الكُرَّزُ – الحاذِقُ وَهُوَ بالفارِسيَّة كُرَّه"[349].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[350]:

"(كرّز):في شعر رؤبة:

[347]– المخصص، مصدر سابق، (386/1).

[348]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 143.

[349]– المخصص، مصدر سابق، (275/1).

[350]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 250.

رأيتَه كما رأيتَ النّسْرا

كرّزَ يلقى قادِماتِ عشْرا

كرّز: البازي، أصله بالفارسية كُرّه وعرّب أيضا كُرّج".

68. كركم:

" وَمِمَّا يُصبغ بِهِ الزّعفران وَقد زعفرْت الثَّوْب وَأنْشد فِي وصف الْأسد: أم السّبع فاستنجوا وَأَيْنَ نجاؤكمْ فَهَذَا وربِّ الراقصاتِ المزعفَرُ وَقيل هُوَ عجمي معرّب وَيُقَال لَهُ الكركُم عجمي وَقد صُرّف فَقيل كَركَم ثَوْبه قَالَ البعيث فِي وصف القَطا: سماويّة كُدْر كأنّ عيونها يُداف بهَا ورْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ قَالَ المعقّب: الكُرْكُم – غير الزّعفران الزّعفران – شعَر مَعْرُوف والكركم – عيدَان مَعْرُوفَة يسْتَغْنى بشهرتها عَن الشَّاهِد عَلَيْهَا ولونها كلون الورس سَوَاء وهما مباينان للون والزعفران وهما أصفران وصبيغاهما أصفران فاقِعان"[351].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:

"في الحديث: بينا هو (ص) وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كركمة. الكركمة واحد الكرمكم وهو الزعفران، وقيل: العصفر، وهو فارسي معرب... فارسيته: كَركم، بالفتح"[352].

69. كردة:

"يُقَال للمشارة الْمُقطعَة والكرد وَجمعه كرود أَبُو حَاتِم هِيَ الكردة فارسية معربة أَبُو حنيفَة وَيُقَال لَهَا الشربة وَجَمعهَا شرب وَقَالَ شربت الأَرْض – جعلت لَهَا شربات وَشرب النّخل – جعلت لَهُ شربات وَقد تقدم أَن الشربة كالحويض الصَّغِير والسكبة من المشارات هِيَ – الشربة الْعليا الَّتِي يسقى مِنْهَا سَائِر الكرود"[353].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[354]:

[351]– المخصص، مصدر سابق، (274/3).

[352]– المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 144.

[353]–المخصص، مصدر سابق، (94/3).

"(الكُرْد) فارسي محض وهي الدَبْرَة من المزارع".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:

"(كَرْد):تراجع، لأنها بالفتح".

70. كَوسج:

"الكَوْسَج الناقِصُ الْأَسْنَان لِأَن الإنسانَ عِنْده اثنانِ وثَلاثون فَإِذا نَقَصت فَهُوَ كَوْسَجٌ"[355].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[356]:

"(الكُوسَج) الأَثطّ والناقص الأسنان. قال الأزهري لا أصل له في العربية. وقال بعضهم معرب وأصله كوسَق أو كوسَه. وقيل هو عربي من كَسَج الرجل أي لم ينبت له لحية.

قلت أن كسج مشتق من الكَوسَج والكوسج معرّب عن كُوسَه وهو الأثطّ والذي أسنانه ثمانية وعشرون، ومنه كُوسَه بالتركيَّة و السريانية الدارجة و الكردية".

71. كَرْد:

"العُنُق،فارسي معرب"[357].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[358]:

"(القَرْدُ) العنق تعريب كَرْدَن، والكَرْد لغة فيه".

[354]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 133.

[355]-المخصص، مصدر سابق، (130/1).

[356]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 140.

[357]-المخصص، مصدر سابق، (483/4).

[358]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 124.

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[359]:

"(كَرْد):في حديث معاذ انه قدم على أبي موسى باليمن، وعنده رجلٌ كان يهوديا فأسلم، ثم تهوّد فقال: والله لا أقعدُ حتى تضربوا كَرْدَه، أي عُنْقه.

الكَرْد مَجْثَم الرأس على العنق، فارسي معرب.

الكَرْد: أصلُ العُنُق، وهو بالفارسية: كَرْدَن".

72. كرّج:

"والكُرَّج: الَّذِي يُلعب بِهِ فَارسي مُعرب"[360].

التعليق:

جاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[361]:

"(كَرّج):في شعر جرير:

لَبِستُ سلاحي والفَرَزدق لعبةُ عليه وشاحا كُرَّجٌ وجلاجلُه

الكُرَّج فارسي معرّب أصله بالفارسية كَرّه- لعبة يلعب بها الصبيان أو شيء يتخذ كالمهر يُلعب عليه. قال أبو عبيدة في النقائض: هو الخيال الذي يلعب به المخنثون. وفي اللسان: الكُرّج الذي يلعب به فارسي معرب، وهو بالفارسية كُره".

حرف اللام:

73. لِجام:

[359]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 144-250.

[360]-المخصص، مصدر سابق، (15/4).

[361]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 249.

"قَالَ سِيبَوَيْهِ اللِّجَامُ فارسيٌّ مُعَرَّب صَاحب الْعين جمعُه لُجُمٌ وأَلْجِمةٌ وَقد أَلْجَمتُ الفرسَ أَبُو زيد واللِّجَامُ حَبْلٌ أَو عَصا يُدْخَلُ فِي فَم الدَّابَّة ويُلْزَقُ إِلَى قَفاه"[362].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[363]:

"(اللِّجام) تعريب لِكام.... وعندي أن اللفظة ساميّة الأصل وإنما الفارسية أخذتها من الأرامية".

حرف الميم:

74. موزج:

" المُوْزَجُ – الخُفُّ فارسيٌّ معرَّب، قَالَ سِيبَوَيْهِ، هُوَ بالفارسيَّة مُوزَه وَالْجمع مَوَازِجةٌ ألحقُوا الهاءَ إشْعارا بالعُجْمة كالصَّوالجَةِ وَزعم الْخَلِيل أَن أكثَرَ مَا وَجَدُوه فِي كَلَامهم مُكَسَّراً بِالْهَاءِ، قَالَ، وَرُبَمَا قَالُوا مَوَازِجُ كالكَيالِج"[364].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[365]:

"(الموزَج) الخفّ تعريب مُوزَه. والُموق والُموقَان لغتنان فيه".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[366]:

"(موزَج): في الحديث أن امرأة نَزَعت خُفَّها أو موزَجها فسقتْ به كلبا.

الموزج: الخفّ. تعريب مُوزَه بالفارسية. قال الجواليقي: فارسي معرب أصله موزه".

---

[362]–المخصص،(111/2).

[363]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 141.

[364]– المخصص، مصدر سابق، (410/1).

[365]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 145.

[366]–المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 149–150.

75. مشارة:

"أَبُو عبيد الجربة – المزرعة وَأنْشد أَبُو حنيفَة: تحدر مَاء الْبِئْر من جرشيةٍ على جربةٍ تعلو الدبار غُرُوبهَا قَالَ وَهِي المشارة فارسية معتربة الْفَارِسِي المشارة تحْتَمل عِنْدِي وَجْهَيْن أَن تكون مفعلة من الشارة لِأَن ذَلِك أَمارَة للعمارة فَهُوَ على هَذَا من الشارة والشارة ترجع إِلَى الظُّهُور وَيجوز أَن تكون من الاخراج لِأَنَّهَا تخرج الثِّمَار وتظهرها فَتكون على هَذَا التَّأْوِيل لَا وَاسِطَة بَينهَا وَبَين الأَصْل كَالَّتِي بَينهمَا فِي الْوَجْه الاول وَقد تقدم هَذَا فِي بَاب الْعَسَل عِنْد ذكر الشور"[367].

76. مِيزاب:

"الْمِيزَاب – فَارسي معترب تَفْسِيره كَأَنَّهُ الَّذِي يَبُول المَاء وَقد اسْتَعْملهُ أهل الْحجاز وَمَكَّة فَقَالُوا صل تَحت الْمِيزَاب أَبُو عبيد هُوَ الْمِيزَاب والمئزاب وَلم يُقيد بِالتَّخْفِيفِ والمرزاب فَهِيَ على ذَلِك ثَلَاث لُغَات وَإِن كَانَ الْمِيزَاب مخففاً عَن المئزاب لم يعْتد بِهِ لُغَة"[368].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[369]:

"(المِيزَاب) بالياء والمِئْزاب بهمزة ساكنة القناة يجري فيها الماء والمثقب ويقال مَرْزَاب وصفها ابن السكيت و الفراء وأبو حاتم. وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: ويقال للمئزاب مِرزاب ومزرآب بتقديم الراء المهملة وتأخيرها.

قلت أن المئزاب مركّب من ميز أي بَوْل ومن آب أي ماء وسبب التسمية ظاهر".

77. الموم:

"المُوْم بالفارِسيَّة – الجُدَري يكونَ كُله قَرْحة وَاحِدَة"[370].

حرف النون:

78. نَزّ:

[367]–المخصص،ص (93/3).

[368]–المخصص،ص (24/3).

[369]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 149.

[370]– المخصص، مصدر سابق، (482/1).

"النجلُ ما يستنجَل من الأرض أي يُستَخرَج....والنَّزُّ والنِّزُّ النَّجل والكسر أجود أبو حنيفة وجَمعُه نُزورٌ أبو حاتم النَّزُّ فارسي معرب"[371].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[372]:

"(النزّ): ما يتحلَّب عن الأرض من الماء تعريب نَزَهْ".

79. نَرْد:

"النّرْد: شَيْء يُلعب بِهِ فَارسي مُعَرَّب وَهُوَ النَّرْدَشير والكوبة عِنْد بَعضهم"[373].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[374]:

"(النَرْد) شيء معروف يُلعب فارسيتُه نَرْد وهو وضع أردشير بن بابك من ملوك الفرس ولهذا أُضيف إليه فقيل النردشير. والنرد عبارة عن سبع لعبات وهي بالفارسية فارد وزياد وستلره وخانه كير وطويل ودهزار ومنصوبه. ونرد الفارسي يُطلق أيضا على طلَاء مركب فمنه أيضا العربي نَرْد بمعنى الطلاء".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»[375]:

"(النَرْد): في الحديث: من لعب بالنَرْدشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه. وفي القاموس: النرد معروف، شيء يلعب به.فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير".

---

[371]-المخصص،(458/2).

[372]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 152.

[373]-المخصص، مصدر سابق، (15/4).

[374]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 151.

[375]-المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، مصدر سابق، ص 152.

حرف الواو:

80. وصيرة:

"والوَصيرَة: الصَكّ: فَارسي معرّب"[376].

التعليق:

رجعنا إلى «معجم العين»، فلم نجد أنه ذكر أن الصك فارسية، بل نصه: "الوصرة، معربة، الصك"[377].

81. ونج:

"الوَنَج: المِعزفة أَو الْعود فَارسي مُعرب"[378].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[379]:

"(الوَنَجُ) ضرب من الأوتار أو العود أو المِعْزَف معرب وَنَهْ بالفارسية. قلتُ ولم أجد وَنَه في كتب اللغة التي بيدي بل وَنْك بمعنى الصدى و الصوت".

حرف الياء:

82. يَلْمَق:

"القَبَاء من الثِّياب مَعْروف وَجمعه أَقبِيَة وَقد تَقَبَّى قَبَاءً – لَبِسه، أَبُو عَليّ، سُمّي بذلك التّقبُضه وقِصَره قَبْوت الشيءَ – جَمْعته، أَبُو عبيد، وَهُوَ اليَلْمقُ فارِسيٌّ معرَّب"[380].

التعليق:

[376]– المخصص، مصدر سابق، (8/4).

[377]- معجم العين، مصدر سابق، (146/7).

[378]– المصدر نفسه، (11/4).

[379]–كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 159.

[380]–المخصص، مصدر سابق، (394/1).

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[381]:

"(اليَلْمَق) القباء معرب يَلْمَه".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:

"(يَلْمَق):في شعر ذي الرمّة:

مثل أَدْراعِ اليَلْمَقِ الجديدِ

اليلمقُ: القباءُ او القِباء المحشو، أصله بالفارسية يَلْمَه. ج يلامِق".

83. ياسمين:

"الْعَرَب تَقول هَذَا ياسمين فيجعلونه وَاحِدًا وَمِنْهُم من يَجعله جمعا وَيجْعَل واحده ياسَماً ثمَّ يجمعه بِالْيَاءِ وَالْوَاو قَالَ أَبُو النَّجْم: من ياسِمٍ بيضٍ وورِدٍ أحْمرا وَإِنَّمَا قَالَ بيض لِأَنَّهُ جعل الياسِم اسْما للجنْس كالورد فَتكون الْوَاحِدَة ياسِمة مثل وردة. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الياسمين فَارسي معرّب"[382].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[383]:

"(اليَاسْمِين) مشموم معروف.قال الأعشى: (وشاهسفرم والياسَمين ونرجِس) فارسي معرب. ومن قال ياسِمون جعل واحدهُ ياسِمًا أو ياسَمًا. فارسيَّتهُ ياسمين وياسمون وياسَم وياسَمَن، وهو ياسمين بالتركية و الكردية و gelsiminum بالرومية و gelsomino بالايطاليانية و jasmin بالفرنسية والجرمانية و jasmine أو jessamine بالانكليزية. وقيل أن اللفظة مصرية الأصل asmi".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:

"وردت في شعر الاعشى:

[381]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 151.

[382]-المخصص، مصدر سابق، (264/3).

[383]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 160.

وشاهسفرم والياسَمينُ ونرجسُ

الياسمين: فارسي معرب، فارسيته ياسَمين".

84. يَرَندَج:

"الأَرَنْدَج واليَرْنْدَجُ، أَبُو عبيد، اليَرَنْدَج بالفارسيَّة رَنْده وَهُوَ قَول الْأَعْشَى: عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَل تحتَه يَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِمَا"[384].

التعليق:

جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعربة»[385]:

"(اليَرَنْدَج) السواد يُسوَّد به تعريب رَنْدَه بمعنى جلد أسود".

وجاء في «المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي»:

"(اليرندج): في شعر العجاج:

كمشْي النصارى في خِفاف اليَرَنْدجِ

في القاموس: الأرندج ويُكسر أوله: جلد أسود تعريب رَنْدَه. والأرندج و اليرندج السواد يسوّد به الخفّ أو هو الزاج".

[384]-المخصص، مصدر سابق، (404/1).

[385]-كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، مصدر سابق، ص 160.

الخـــاتمـــة

الخاتمة:

ختاما، وبعد هذا التجوال العلمي في حقل معرفي تراثي، لطالما كان شغفا لكثير من الباحثين والدارسين، لحكم ضرورة ربط حاضر اللغة بماضيها، فبعد أن درسنا في الفصل الأول من الدراسة المعاجم العامة وأنواعها والمعاجم الخاصة، وبعد أن وصفنا وعرفنا بكل من معجم المخصص وبابن سيدة، تحدثنا عن التعريب وعن معاجم المعربات الفارسية، لننتقل بعد ذلك في الفصل الثاني إلى إنشاء معجم الألفاظ الفارسية المعربة مستخلصا من معجم المخصص مع التعليق على كل مدخل ما أمكن ذلك، نذكر هذه النتائج:

- يبتدئ ابن سيدة عادة شرح المدخل وتأثيله بذكر اسم صاحب القول من غير كلمة (قال)، وقد يذكر في شرح المدخل أكثر من اسم، أي أكثر من مصدر.
- المصدر الرئيس لابن سيدة في تأثيل المداخل المعربة من أصل فارسي هو «جمهرة اللغة» لابن دريد، ودائما ما يذكره قبل المدخل، يليه أبو علي الفارسي، ثم ابن السكيت، فأبو حاتم السجستاني وأبو حنيفة الدينوري وصاحب العين وابن جني والأصمعي على السواء.
- وجدنا أن ابن سيدة لا يفصّل كثيرا في شرح المدخل المعرب عن أصل فارسي، وأحيانا يكتفي بأن يقول إنه معرب فارسي، وهذا راجع إلى أنه يشرح معنى المدخل في مواضع أخرى من المعجم.
- وجدنا أن بعض النصوص التي نقلها ابن سيدة في تأثيله للمداخل مختلفة عن النصوص في الكتب الأصلية المأخوذة عنها، مثل «جمهرة اللغة» لابن دريد الذي اعتمد عليه كثيرا، أي إنه يعتمد النقل بالمعنى في مرات كثيرة، ويتصرف في نصوص ابن دريد مثل حذفه لاسم صاحب الشاهد الشعري مثلا.
- يجمع ابن سيدة في شرحه للمداخل المعربة بين مصادر تذكر الأصل الفارسي للمدخل من مثل كتب أبي علي الفارسي، وبين مصادر تشرح المدخل مثل «معجم العين»الذي ينسبه بعبارة —صاحب العين–.
- وجدنا أن عددا كبيرا من المداخل المعربة عن الفارسية التي ذكرها ابن سيدة، قد كررها في معجم «المحكم والمحيط الأعظم»، ولكنه قد يغفل عن التأثيل في معجم دون الآخر.
- وجدنا أن ابن سيدة قد يجمع في شرح المدخل بين المدخل المعرب وبين ما يقابله في اللغة العربية.
- جل المداخل المعربة عن الفارسية التي ذكرها ابن سيدة ذكرها أدي شير والمنجد في معجميهما بتفصيل أكبر.

- أحال المنجد إلى معجم أدي شير في عدة مداخل، وقد اعتمد عدة كتب في المعربات منها المعرب للجواليقي، واعتمد من المعاجم اللغوية لسان العرب نظرا لسعته، ولأنه استوعب آراء المعجميين السابقيين.
- لم نجد في معجم «المخصص» مداخلَ أصلها فارسي ابتدأت بحرف الحاء أو الثاء أو الذال أو الضاد أو الظاء أو العين أو الهاء، أي لم يذكر ابن سيدة ذلك، رغم ذكره لمداخل هي حسب أدي شير مثلا فارسية الأصل مثل: الحِسْكِل.

ختاما أعلم أن عددا من المداخل المعربة عن أصل فارسي في معجم «المخصص» قد فاتتني؛ نظرا لسعة المدونة المدروسة؛ ولأن مثل هذه الدراسات تتطلب وقتا أطول أو جهدا مشتركا فإني أقترح أن يأتي من بعدي من يستدرك ما نقص من المداخل فيذكرها. هذا ولا نقول أن بحثنا قد بلغ التمام والكمال إنْ استقصاء لهذه الألفاظ أو شرحا، وإنما هو مَطية لكثير من الدارسين الذين سيطرقون باب هذا المجال، محاولين رصد هذه القضية بكثير من التوسع، والضبط والاستقصاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

- **المصادر:**

- المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2010.
- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن اسماعيل بن سيدة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988.
- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، صلاح الدين المنجد، انتشار بيناد فرسك،طهران، ط1، 1978.

- **المراجع:**

1. أبحاث ونصوص في فقه اللغة، رشيد العبيدي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، [د ط]، 1988.
2. الاستدراك على المعاجم العربية، محمد حسن جبل، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، [د ط]، [د ت].
3. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، 2002، ج1.
4. الألمعية في الدراسات المعجمية، العمري بن رابح القلعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، [د ط]، [د ت].
5. البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003.
6. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، [د ط]، [د ت].
7. تاج العروس وجواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق:إبراهيم الترزي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 2000.
8. التطورات المعجمية، صافية زفنكي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، [د ط]، 2007.

9. التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، [د ت].
10. التقفية في اللغة، اليمان البندنيجي، تحقيق، خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، [د ط]، 1976.
11. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن الصغاني، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، [د ط]، [د ت].
12. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1996.
13. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.
14. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار الملايين، بيروت، ط1، 1987.
15. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط2، 1993.
16. حركة التأليف عند العرب، أمجد الطرابلسي، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ط2، 1956.
17. الخصائص، ابن جني، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوقيفية، القاهرة، [د ط]، [د ت].
18. دراسات في الدلالة و المعجم، إبراهيم عبد الجواد، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، [د ط]، 2001.
19. دراسات في المعاجم وعلم الدلالة، طلبة عبد الستار أبو هديمة، دار المعرفة للتنمية البشرية، [د ط]، [د ت].
20. دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، ط1، 1960.
21. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993.
22. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 2001.

23. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، خلف بن عبد الملك بن شكوال، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1955.

24. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 1988.

25. علم الدلالة والمعاجم، موسى حامد خليفة، مكتبة الرشد، الرياض، [د ط]،2009.

26. علم الدلالة والمعجم العربي، عبد القادر أبو شريفة وآخران، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1989.

27. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، جامعة الرياض، ط2، 1991.

28. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1964.

29. الفائق في غريب الحديث والأثر، محمود الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط2، [د ت].

30. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 2002.

31. في التعريب والمعرب، عبد الله بن بري، تحقيق: إبراهيم السمرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت، [د ت]، [د ط].

32. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، إميل يعقوب، وسام بركة، ومي سيخائي، ط1، [د ت].

33. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دب، [د ط]، [د ت].

34. كتاب سيبويه، عمرو سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

35. اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، عبد اللطيف الصوفي، دار طلاس للدراسة والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1986.

36. المدخل لمصادر الدراسة الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق قنيبي ومحمد عريفي حرباوي، دار الجوزي، الأردن، عمان، [د ط]، 2005.

37. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988.

38. المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1987.

39. معجم الأدباء، شهاب الدين الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993.

40. معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، محمد عبد المنعم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 2005.

41. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيامبادي عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط1، 2011.

42. المعجم العربي تطور وتاريخ، البدراوي زهران، دار الآفاق العربية، [د ط]، 2009.

43. المعجم العربي لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، 2002.

44. معجم المعاجم العربية، عبد الغني يسرى، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

45. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

46. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة- بيروت، [د ط]، 1958.

47. المعجمات العربية، دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، [د ت].

48. المعجمات العربية، نشأتها وأطوار التأليف فيها، عبد الحفيظ السلطي، مجلة التراث العربي، سوريا، دمشق، ط1، 1999.

49. المعجمات اللغوية ودلالات الألفاظ، عيد محمد طيب، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2007.

50. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003.

51. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب الجواليقي، تحقيق: فانيامبادي عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1990.

52. مقدمة لدراسة التراث المعجمي، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، [د ت].

53. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، [د ط]، 1986.

54. مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري، أحمد فرج ربيعي، تقديم: عبده الراجحي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر ،[د ط]، 2001.

55. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، جلال الدين السيوطي، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، طبعة فضالة – بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، [د ط]، [د ت].

56. الموسوعة العالمية العربية، مجموعة من العلماء والباحثين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، ط2، 2004.

57. النوادر، أبو زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط1، 1981.

58. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، [د ط]، [د ت].

الفـــهـــرس

فهرس الموضوعات:

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: من المعاجم العامة إلى معاجم المعربات الفارسية:.....4

1. المعاجم العامة:.....4

1-1)- تعريف المعجم:.....4

1-2)- المدارس المعجمية عند العرب:.....11

2. معاجم المعاني:.....13

3. مصادر معجم «المخصص»:.....20

4. التعريب ومعاجم المعربات الفارسية:.....22

1.4)- التعريب ومعاجم المعربات:.....22

2.4)- معجما المنجد وشير في المعربات الفارسية:.....28

1.2.4)- وصف معجم" المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة" لصلاح الدين المنجد:.....28

2.2.4)- وصف كتاب "الألفاظ الفارسية المعربة" لأدي شير:.....32

الفصل الثاني: معجم الألفاظ الفارسية في معجم المخصص:.....37

حرف الهمزة:.....38

حرف الباء:.....46

حرف التاء:.....54

حرف الجيم:.....55

حرف الخاء:.....59

حرف الدال: 65
حرف الراء: 69
حرف الزاي: 71
حرف السين: 73
حرف الشين: 78
حرف الصاد: 82
حرف الطاء: 84
باب الفاء: 85
حرف القاف: 87
حرف الكاف: 91
حرف اللام: 94
حرف الميم: 95
حرف النون: 96
حرف الواو: 98
حرف الياء: 98
الخاتمة: 102
قائمة المصادر والمراجع: 105
فهرس الموضوعات: 111